الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945– قالمة– Université du 8 mai 1945 -Guelma-

كليـــــة الآداب واللغـــات Faculté des Lettres et des Langues.

قسم اللغة و الأدب العربي. Département de langue et littérature arabe

رقم: N° :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــر

تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

النّظريات السلوكّية الحديثة وأثرها في توجيه متعلّمي المرحلة الابتدائيّة

(من خلال كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائي)

من إعداد الطالبتين:

- حليمة محجوب
- نسيبة طيلب

إشراف:

- الدكتورة لطيفة روابحية

لجنـة المناقشــة

الأستاذ	الصفة	الرتبة	الجامعة
	رئيسا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
	مشرفًا ومقررًا	أستاذة محاضر–ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
	ممتحنا	أستاذة محاضر–ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

.

الحمد لله وبه نستعين، الحمد لله الذي إذا دعاه عبده أجاب وإذا سأله فتح له كل باب، الحمد لله الوالي الأعلى الوهاب، الحمد لله خالق الحب والنوى الذي على العرش استوى.

الحمد لله الذي جعل السماء بروجا وجعل لها سراجا وقمرا مثيرا، الحمد لله على نعمة الإسلام والدين، الحمد لله الذي بث في الأرض من علماء وأدباء وكتاب وشعراء، الحمد لله على نعمة الإسلام الدين، الحمد لله لك يا جليل يا رحيم يا قيب.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتقضى الحاجات وتستجاب الدعوات.

من باب الجميل أن نتوجه بأسمى عبارات التقدير والإحترام والشكر إلى أستاذتنا المشرفة "**الدكتورة لطيفة روابحية**"، كما نتقدم بالشكر لكل أستاذة اللغة العربية وكل الشكر للقائمين على مكتبة وكلية الآداب واللغة العربية.

ونشكر كل من ساعدنا ي اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

وشكـــــرا.

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

إلى من ربياني صغيرا

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب ..." أمي الغالية"

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة

" والدي العزيز"

كما أهدي هذا العمل إلى زوجي العزيز " زاكي"

إلى من يحمل في عيونه ذكريات طفولتي وشبابي "أخي"

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق والتميز سبيله

إليكم جميعا فائق الإحترام والتقدير.

حليمة محجوب

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

إلهي، لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.....ولا تطيب الجنة إلا برؤية الله جل جلاله.

يا من أحمل اسمك بكل فخر ويا من أفتقدك منذ الصغر، ويا من يرتعش قلبي لذعرك ويا من أو دعتني أهديك هذا البحث "أبي الغالي سليم" وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان " أمي الغالية فضيلة".

إلى من علماني العطاء بدون انتظار، إليكما " جدي محمد و جدتي الضاوية"

كما أهدي هذا البحث إلى حبيبات ورفيقات دربي منذ أن حملت حقيبة صغيرة، خالاتي: " سعاد، جميلة، مونية، رزيقة، فهيمة، حكيمة"

وإلى ينبوع الصبر والتفاؤل وإلى من تطلتما حتما لنجاحي بنظرات الأمل "خالي هشام وخالي نور الدين."

كما أهدي هذا البحث إلى زوجي " هشام" ذهب وياقوت وفضة وزمرد ولؤلؤ، أتمنى أن يغمرك الله بحبه ويحميك.

إلى والدة زوجي الكريمة "دليلة" التي أعانتني في كل شيء ولم تبخل علي بشيء حفضك الله وأطال عمرك شمعة فوق رؤوسنا تضيئ دربنا جميعا.

إلى أخوات وجي حفظهم الله : "نبيلة، وسيلة، سناء، سمرا"

إلى توأم روحي خوتي: "بدري، سارة، يوسف"

إلى رفيقاتي دربي اللواتي تحلين بالصبر والآخاء " بثينة، بشرى، آية، نشوى، حليمة"

إلى آخر عنقودتين مدللتين حفظكما الله وأتمنى لكما النجاح في الحياة " سندس وأنس" كما لا أنسى إخوة زوجي وزوجاتهم

وإلى كل عائلة طيلب وخلفون وحامي وأعتذر ممن لم أذكر إسمه.

نسيبة

مقدمـــة

اهـــتم كثـــير مـــن علمـــاء الـــنّفس السّـــلوكي بمشـــكلات، وعوامـــل اكّتســـاب الـــتعلّم والتّعلـــيم عنـــد المتعلّمـــين، وقـــد تباينـــت هـــذه الاهتمامـــات وتنوّعـــت بحيـــث شملـــت الأســـس النّفســـية، والسّـــلوكية والتّعلميـــة لاكّتســـاب المعرفـــة والـــتّعلم، وتمثيلهـــا والاحتفاظ، بها وإعادة استرجاعها وانتاجها وتوظيفها.

وتزايـــد الاهتمـــام بمكوّنـــات الـــتّعلم السّـــلوكي لتـــنظّم ، وتجهـــز ،وتعـــالج كيفيـــة ســـلوك المـــتعلّم، ومـــا الركـــائز الأساســـية الـــتي يعتمـــد عليهـــا، كمـــا توجهـــت عنايـــة البـــاحثين إلى كيفيـــة تعلـــيم اللّغـــة العربيّـــة وأنشـــطتها لاســـيما في المراحـــل الأولى مـــن التعليم، بعدها القاعدة الأساس للتّعلمات التالية.

ونظـــرا لأهميـــة الجوانـــب السّـــلوكية، وضـــرورة العنايـــة بهـــا في هـــذه المراحـــل التّعليميّـــة، فقـــد اخترنـــا توجيـــه بحثنـــا إلى الكشـــف علـــى أهـــم المبـــادئ ذات الأثـــر الايجـــابي في تعلـــم اللّغـــة العربيّـــة. وتعـــد نظريـــة " بلـــو مفليـــد" (المثـــير ــ الاستجابة) لتمثيل العلاقة الرابطة بين اللّغة والسّلوك.

واخترنـــا لـــه عنوانـــا : النّظريـــات السّـــلوكية الحديثـــة وأثرهـــا في توجيـــه متعلمـــي اللّغة العربية (من خلال كتاب اللّغة العربيّة سنة ثالثة ابتدائي).

محاولينا الاجابة على جملة من التّساؤلات ، أهمها:

1- ما دور النظرية السّلوكية في توجيه المتعلمين ؟ وماصلتها بالتعليم؟

2- وهل يتبدى أثرها في المستوى المعرفي أو النفّسي أو التربوي ؟

ولعل أكثر الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع:

- الكشـــف عـــن مـــدى أهميـــة هـــذه النظريـــات في مجـــال التعلـــيم ، وكيفيـــة الاســـتفادة منها في تعديل سلوك المتعلّمين من اجل اكسابهم مهارات تعلّمية جديدة.

ويروم هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

-الوقوف على معطيات التعليم الحديث في ظل استغلال النّظريات السلّوكية.

-تمّكـــين المتعلمـــين مـــن التكيـــف مـــع بيئـــتهم الـــتي يتعلّمـــون فيهـــا، ومـــن ثم الأســـرة والمجتمع.

معتمـــدين المـــنهج الوصـــفي الـــذي شـــفعناه بأليـــات التّحليـــل ، والتعّليـــل ،والاســـتنتاج ما يتناسب و طبيعة الموضوع.

فجاء البحث مقسما إلى: مدخل ومقدمة، وفصلين وخاتمة.

أمـــا المـــدخل: فكـــان عنوانـــه : مصـــطلحات ومفـــاهيم ، وعرضـــنا فيـــه جملـــة مـــن المصطلحات ذات الصلة بالموضوع :

كالنّظرية، والتعلّم، والتّعليم .....

وأمـــا المقدمـــة فتحـــدثنا فيهـــا عـــن : الاشـــكالية والأهـــداف ،والمـــنهج، وأســـباب اختيـــار الموضـــوع ، وكـــذا أهـــم المراجـــع المعتمـــدة، وأمـــا الفصـــل النظـــري فوسمنـــاه ب : أساســـيات الـــتعلّم مـــن منظـــور النّظريـــات السّـــلوكيّة، وكـــان مقســـما إلى : تعريـــف تلـــك النّظريـــات ومبادئهـــا وأهـــدافها وأهـــم أعلامهـــا ، وكـــذا : تعريـــف اللّغة من منظور السّلوكين ومكوّناتها.

وأمـــا الفصـــل الثـــاني : فكـــان موســـوما ب : التّطبيقـــات التربويـــة للنظريـــة مـــن خـــلال كتـــاب اللغـــة العربيـــة للســـنة الثالثـــة ابتـــدائي ، واســـتنتجنا مـــن خلالـــه أهّـــم المبـــادئ الـــتي تســـهم في تعـــديل ســـلوك المتعلمـــين في هـــذه المرحلـــة ، وأبرزهـــا مبـــدأ التدرج ، ومبدأ التعزيز ، ومبدأ الاقتران .....

وذلـــك باســـتخراجها مـــن نصـــوص الكتـــاب ، وفـــق نمـــاذج مختـــارة وأمـــا الخاتمـــة فهـــي خلاصـــة أهـــم النتـــائج الـــتي توصـــلنا اليهـــا وقـــد اعتمـــدنا علـــى أهـــم المراجـــع والمصادر لإنجاز هذا البحث المتمثلة في:

1_ كتاب دوجلاس بروان: أسس تعليم اللغة وتعلمها.

2_ كتاب جودت عبد الهادي: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية.

3_ صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية.

4_ ابراهيم وحية محمود التعلم، أسسه، نظرياته وتطبيقاته.

أمـــا الصـــعوبات الـــتي واجهتنـــا في هـــذا البحـــث وهـــي العلاقـــة المتداخلـــة بـــين اللســـانيات التطّبيقيـــة وعلـــم الـــنفس التربـــوي ممـــا جعلنـــا أكثـــر حـــذرا في إنتقـــاء المعلومـــات خوفـــا مـــن جعـــل البحـــث يتجـــه منحـــنى علـــم الـــنفس أكثـــر مـــن الجانـــب

اللغـوي هـذا الـذي كـان محـطّ تركيزنـا كمـا واجهتنـا بعـض الصـعوبات أيضـا بسـبب جائحـة كورونـا "**كوفيـد 19**" حيـث منعنـا مـن عمـل تقريـر للـتربص والاقـتراب أكثـر مـن موضـوع المـذكرة أي تواجـدا داخـل صـف التلاميـذ في مدارسـهم وقسـمهم حـتى تكـون المـذكرة ثريـة أكثـر بأمثلـة حيّـة مـن المنظومـة التربويـة الجزائريـة كمـا واجهتنـا صـعوبة في عمليـة التنقّـل إلى المكتبـة الجامعيـة وأخـذ بعـض المصـادر والمراجع منها.

وفي الأخـير لا يفوتنـا إلا أن نقـدم الشـكر الكبـير إلى أسـتاذتنا الفاضـلة والمحترمـة الـدكتورة " **لطيفـة روابحيـة**" الـتي لهـا الفضـل في الإشـراف علـى هـذه المـذكرة وجزاهـا الله عـن كـريم الجـزاء وأعطاهـا ذخـرا مـن العلـم والمعرفـة، كمـا نتوجـه بالشكر الكبير لكل أستاذة جامعة 8ماي 1945 قسم اللغة والأدب العربي.

مـــدخل

مفاهيم ومصطلحات

مفهوم النظرية:

فوائد النظرية:

مفهوم السلوك:

مفهوم التعليمية:

ماهية العملية التعليمية – التعليمية – أقسامها.

أولا: مفهـوم النظريـة: النظريـة بنـاء ذهـني تـأملي يـربط النتـائج بمبـادئ معينـة، وهـي معـارف للتطبيق باعتبارها موضوع المعرفة المستقلة، وما يتم بناؤه من تصورات منهجية)[1]

ويعرفهـا محمـد الـدَّريج في كتابـه مـدخل إلى علـم التـدريس :(إنّ النّظريـة تعـنى نسـقا مـن الأطروحـاتِ والمفـاهيمِ والتـأويلاتِ المنسـجمة(أي غـير متناقضـة) ،تـرتبط بمجـال مـن مجـالات الواقـع سـواء الطبيعـة أو المجتمـع ، وهـذه الأطروحـات مصـاغة بكيفيـة تسـمح بوضـع افتراضات عملية قابلة للتمحيص)[2]

ثانيا: فوائد النظرية:

1- تجَمـع علـى تجميـعِ الحقـائقِ والمفـاهيم والمبـادئِ وترتيبهـا في بنـاء مـنظم منسـق، ممـا يجعـل منها ذات قيمة ومعنى

2- تُقدم توضيحا لعدد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية

3- تُسـاعد في التنبـؤ بالعديـد مـن الظـواهر وتوقـع حـدوثها أو عـدمها في ضـل معطيـات أو مؤشرات معينة.

4- تُوجه الفكر العلمي، فهي بمثابة الموجه لإجراءات وعمليات البحث والاستدلال العقلي.[3]

ثالثا: مفهوم السلوك:

هـو الظّـاهرة الـتي يهـتم بهـا علـم السـلوك الإنسـاني بدراسـتها ،ويُعـرف بأنـه ذلـك الجـزء أنـه مـن تفَاعـل الكـائن الحـي مـع بيئتـه ، الـذي يمكـن مـن خلالـه تجـرى حركـة الكـائِّن الحـي

[1]- عبد اللطيف الفارابي و آخرون ،معجم علوم التربية ،مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ،دار الخطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب ط2، 1994 ص346.

[2]- تقدم توضيحا وتفسيرا لعدد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية.

[3]- حنـان الدسـوقي، نظريـات الـتعلم الحديثـة، كليـة التربيـة، جامعـة عـين الشـمس مصـر ، – http//dr-hanan eldesoukey.com/2012/06/blog/post-25html.

أو حركـة الجـزء منـه في المكـان والزمـاني ، والـذي ينـتج عنـه تغيـير غـير قابـل للقيـاس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة[1].

-ويعـرف أيضـا بأنـه الاسّـتجابة الكليـة الـتي يبـديها الكـائّن الحـي إزاء أي موقـف يواجـه، وسـلوك تـواؤمي ، يعـني سـلوك يحُقـق بـه الكـائن الحـي التَّكيُّـف مـع متطلبـات البيئـة ، وبطاقـات السّـلوك تعـني بطاقـات تشـمل اختبـارات لتشـخيص السـلوك النـاجح وتصـاغ بحيث تكون الإجابة عنها بنعم أولا[2].

رابعا: مفهوم التعليمية:

إن كلمـة(didactique) إصْـلاح قـديم حيـث اسـتخدم في الأدبيـات التربويـة منـذ بدايـة القـرن 17 ، وهـو جـدير بـالنظر إلى الـدلالات الـتي يكسـبها حـتى وقتنـا الـرَّاهن فالتعليميـة في اللغـة العربيـة مصـدر صـناعي لكلمـة تعلـيم وهـذه الأخـيرة مشـتقة مـن علـم أي وضـع علامـة أو سمـة مـن السـمات الدلالـة علـى الشـيء ، دون إحضـاره أمـا في اللغـة الفرنسـية فـإن كلمـة (didactique)صـفة اشـتقت مـن أصـل يونـاني (didacticos) وتعـني فلنـتعلم أي نعلـم بعضـنا بعـض ، وقـد اسـتخدمت الكلمـة هـذه الكلمـة في علـم التربيـة أول مـرة سـنة 1613 مـن قبـل كشـوف **هـيلفج وراتـيش:** في بحـثهم حـول نشـاطات **راتـيش** التعليميـة وقـد اسـتخدموا هـذا المصـطلح كمـرادف لفـن التعلـيم وكانـت تعـني عنـدهم نوعـا مـن المعـارف التطبيقيـة والخـبرات كمـا اسـتخدمت **كامينسـكي فـي** 1657 كتابـه : **الديـداكتيك الكبـرى** حيـث يـرى بأنـه يعرفنـا بـالفن العـام للتعلـيم في جميـع مختلـف مـواد المـواد التعليميـة ، ويضـيف بأنهـا ليسـت فـن التعلـيم فقـط بـل التربيـة أيضـا

[1]- حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003 ص196.

[2]- المرجع نفسه. الصفحة نفسها

استمر مفهوم التعليمية كفن التعليم في أوائل القرن التاسع عشر حتى ظهر الفيلسوف الألماني فريدريك هيربات للتعليمية كنظرية للتعليم[1]

تستهدف تربية الفرد ، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط ويتخذه من إجراءات وأساليب فورية لتزويد المتعلمين بالمعارف وبالتالي اعتبر الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المتعلم في المدرسة.

- **جون ديوي:** يؤكد أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية معتبرا التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم.

-**تعريف العلماء المعاصرين:** إن الديداكتيك شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس[2].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن العملية التعليمية هي فن التدريس وفي الوقت نفسه هي ليست فن التعليم فقط وإنما تشمل التربية أيضا.

خامسا: ماهي العملية التعليمية – التعليمية – أقسامها

هي عملية مقصُودة ومنظَمة وفق خطط وأهداف ووسائل مدروسة قوامها المعلّم والمتعلمّ ، وفي الأن وقته هي عملية تفاعل وتأْثير وتأثُر بين المعلّم والمتعلّم ، وبمعنى

أكثر تأثير المعلم في المتعلّم ، وتأثر المتعلّم بالمعلّم وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل أو معرفة أقسام العملية التعليمية؟

1– مفهوم التعلم:

أ– لغة: علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام قال عز وجل: (إنَ ربَكَ هُوَ الخَلاَّقُ العَليمُ4)سورة الحج الآية 86، (عَالمُ الغَيب والشَّهاَدَة)سورة الرعد الآية 9 .

[1]– عابد بوهادي ،تحليل الفعل الميكانيكي (تحليل مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسة العلوم الإنسانية والبيداغوجية مج39، ع2 سنة 2012، ص368.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

-عَلَـمَ: روي الأزهـري عـن سـعد بـن زيـد عـن أبي عبـد الرحمـان المقـري في قولـه تعـالى (وَإِنَّهُ لَذُو علم لمِا علمنَاهُ سورة يوسف الآية68 .

-علمت الشيء أعلمه علمه: عرفته.

-وعلمته العلم وأعلمته إياه فتعلمه.

ويقـال تَعَلـم في موضـع أعْلـم وفي الحـديث الـدَّجال : تعلمـوا أن ربكـم لـيس بـأعور: أي اعلمـوا ، قـال ابـن السـكيت: تعلمـت أن فلانـا خارجـا بمنزلـة[1] ، علمـت: الأمـر وتعلمته.

ب- اصـطلاحا: إن الـتَّعلم إحـداث تعـديل في سـلوك المـتعلم نتيجـة التـدريس والتعلـيم والتـدريب والممارسـة والخـبرة، وهـو يـرتبط بالعمليـة التعليميـة الـتي تعمـل علـى تحقيقـهِ مـن خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية[2].

-الـتعلم هـو عمليـة تغّيـر شـبه دائـمْ في سّـلوك الفـرد لا يُلاحـظ بشـكل مباشـر ،ولكـن يسـتدل عليـه مـن السّـلوك ،ويتَكـون نتيجـة المِمَارسـةِ ،كمـا يظهـر في تغيـر الأداء لـدى الكائن الحي.[3]

-كمـا يعـرف الـتَّعلم :بأنـه عمليـة اكّتسـاب الوسـائل المسـاعدة علـى إشـباع الحاجـات والـدّوافِعْ وتحقيـق الأهـداف، ويقـوم علـى التفاعـل بـين عناصـره: الفـرد المـتعلم، موضـوع الـتّعلُم، ووضـعية الـتعلّم ، ولا يمكـن أن يـتم إلا بالتفّاعـل بـين العناصـر الـثلاث السـابق ذكرها.[4]

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج12 ط1 2003، مادة (ع ل م)، ص484-485.

[2]- سهيلة محسن كاظم، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1 ، سنة 2003، ص29-30.

[3]- صالح بالعيد ، دروس في الليسانيات التطبيقية ، ص55.

[4]- رمضان القذافي، نظرية التعلم والتعليم، دار العربية للكتاب، تونس،ط1 ، سنة 1981، ص12-13.

ج– تعريــف وود وورث: الـتعلّم هــو النّشــاط الــذي يمارســه الشــخص ،والــذي يــؤثر علــى سُـلوكه مسـتقبلا، بمعـنى يقـوم الـتعلم علـى إيجابيـاتِ الفـرد ،وتفاعلـه مـع البيئـة الـتي يعـيش فيها.

د–أمــا جــون رايــان : فـيرى أن الـتعلُم هـو عمليـة تسـتمرُ مـدى الحيـاة سـواء كـان ذلـك مقصودا أو غير مقصودن وأن الهدف منه هو التأْقلم مع البيئة ،وفهمها والسيطرة عليها.

هــ –أمــا ماكانــديس : الـتعلّم هـو اكّتسـاب المهـارات الجديـدة ،وإدراك الأشـياء والتعـرف عليهـا عـن طريـق الممارسـة ،بمـا في ذلـك تجنـب بعـض أنمـاط السّـلوك الـتي يتضّـح للكـائّن عدم فعاليتها أو ضَررها .[1]

2- **مفهـوم التعلـيم**: التعلّـيم هـو النشـاط الـذي يسـهم بـه كـل مـن المعلّـم والمـتعلّم ،بحيـث يقـع تعلـيم المعـارف مـن قبـل المعلّـم ،واسّـتعابها وتعلّمهـا مـن قبـل المـتعلم. يـتم ذلـك بصـيغة آنيـة متوازيـةً ، إلا أن النّشـاط المعلّـم لا يقتصـر فقـط علـى إيصـال المعلومـات والمعـارف ،بـل يتعداهُ إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلّمين وتوْجيهه والاشراف والتقويم.[2]

وتـدّريب القـدرات العقليـة والأخلاقيـة والجماليـة الحسـية ،في حـين تـذهب الـدكتورة سـهيلة محسـن الفـتلاوي إلى القـول : التعلّـيم هـو توجـه كـل موقـف تـدّريبي نحـو الـتعلّم، فالتّـدريس مهنـة ذات نشـاطْ إنسـاني واجتمـاعي، لهـا أصـولها وقواعـدها ، ومبادئهـا ومهارتهـا الأدائيـة ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليّم والتعلمّ[3].

أ– التعلـيم: أصـلها مـن الفعـل عَلَّـمَ ومضـارعه يُعَلـمُ ويقـال علـم الفـرد أي جعلـه يَـتَعَلَمُ أو يُدركُ أو يَعرفُ[4].

[1]– رمضان القذافي، نظرية التعلم والتعليم، دار العربية للكتاب .

[2]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس،ص30-31.

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[4]– حسان محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى.

ب– التعلـيم: هـو مجهـود شـخص بمعونـة الآخـر علـى الـتعلّم، وهـو عمليـة حفْـز ونشْـط واسْـتثارة المـتعلّم العقليـة ونشـاطه الـذاتي وتهيئـة الظّـروف المناسـبة الـتي تمكـن المـتعلّم مـن الـتعلم، ويكـون ذلـك بإعانـة مـن المعلّـم وإرشـاده. والـتعلّم الجيّـد يكفـل انتقـال أثـر الـتعلّم والتّـدريب، وتطبيـق المبـادئ العامـة الـتي يكتسـبها المـتعلّم في مجـالات أخـرى، ومواقـف متشـابهة، وتمتـاز عمليـة التعلـيم الصـحيحة بـأن تكـون اتجاهـات لـدى المتعلّمـين نحـو الدقـة والنظـام، والثقـة بـالنفس واتجاهـات اجتماعيـة مثـل التكيُّـف مـع البيئـة الاجتماعيـة، والتعامـل مـع الآخـرين وإنشـاء علاقـات عامـة ، واتجاهـات فكريـة وعقليـة كالبحـثِ والتحقـق مـن صحة المعلومات وحل المشكلات بالطريقة العلمية[1].

–وخلاصـة القـول ان التعليّميّـة علـم مسـتقل بذاتـه ، يتميـز بعلاقـة وطيـدة بـالعلوم الأخـرى وهـو يـدرس التعلـيم مـن حيـث محتوياتـه، ونظرياتـه، وطرائقـه، وأسـاليبه ،واسـتراتيجياته دراسـة علميـة ، أمـا عـن أقسـام التعليميـة(الـتعلم ، التعلـيم) ،فـالأول ينْـتج عـن أنـواع مختلفـة ومتنوعـة مـن السّـلوكيات، وهـو كـذلك عمليـة تلقـي المعلومـات والقـيم والمهـارات مـن خـلال الدراسـة أو الخـبرات ، بهـذا يقودنـا إلى مفهـوم التعلّـيم: الـذي يعتـبر عمليـة منظمـة الـتي تمـارس مـن قبـل المعلـم ، وبهـدف نقـل المعـارف المهارتيـة إلى المتعلّمـين ،وتنميـة اتجاهـاتهم نحوها، وفي الأخير يعد التعلّم هو الناتج الحقيقي لعملية التعلّيم.

3– الفرق بين التعليم والتعلم:

هناك خلط بين مفهومي التعلّم والتعلّيم إلا أنه يمكن التمييز بينهما نقول:

–إن التعلم يبحث في ظاهرة تعديل أو تغيير السلوك الكائن الحي.

– أمـا التعلّـيم فإنـه فـن مسـاعدة الآخـرين علـى الـتعلم، أي أن التعلـيم يثـير نشـاط المتعلّم لاكتساب نوع جديد من السّلوك[2].

[1]– ابراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية ، دار الفكر الأردن، ط1، 2009، ص279.

[2]– مريم سليم ، علم النفس التعلم، دار النهضة العربية ، لبنان ط1، 2003، ص31.

-وبالتـالي فعمليـة التعلّـيم تنصـب علـى المـتعلّم ،ولا تكـون لهـا نتيجـة إلا بقـدر مـا تسـاعد علـى حـدوث الـتعلّم ، لأن المعلّـم لا يسـتطيع القيـام بعمليـة التعلّـيم إلا في وجـود المـتعلّم ، مـثلا البـائع الـذي لا يسـتطيع أن يبيـعَ إلا في وجـود المشـتري ، وبهـذا نصـل إلى أن التعلّيم باعتباره العملية، والتعلّم هو ذلك الناتج عن هذه العملية.

وعلـى الـرغم مـن أن هنـاك اخـتلاف بـين التعلّـيم والـتعلّم إلا أن العلاقـة بينهمـا علاقـة وطيدة، فالتعلّم يعتمدْ كثيرا على التعلّيم والعكس أيضا من خلال الفرق:

-أن الـتعلمّ خـاص بـالمتعلِّم، ويمثـل نشـاطه لتحقيـق هدفـه، وهـو السـعي نحـو المعرفـة، وهـو يتطلـب حسـن إعـداده ليصـبح معلّمـا متعلّمـا مـن خـلال غـرس الرغْبـة المتجـددة في نفسه دفعاً إلى التعلُم، وهو كل عملٍ أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكار.

-أمـا التعلّـيم خـاص بـالمعلّم، ويتمثـل في نشـاطه لتحقيـق هدفـه، وهـو تقـديم المعرفة،كما تعتبر عملية التعليّم هي مساعدة المتعلمّ على تحسين أدوات المتعلّمين الجيدة.

-و مـن خـلال طـرح الباحثـة فوزيـة الحـاج علـي بـدري : الفـرق بـين التعلّـيم والـتعلّم ارتأت الباحثة أن توضحه في نقطتين أساسيتين:

النقطـة الأولـى: علينـا عـدم المبالغـة في الحـديث عـن الفـروق بـين التعلّـيم والـتعلّم وأن نكـون منتبهين إلى نقاطِ التداخل بينهما[1].

النقطـة الثانيـة: حـين ننْظـر إلى التعلّـيم كعمليـة ننظـر إليهـا مـن حيـث جوهـا العـام ومـن حيـث واقعهـا، أمـا حـين ننظـر إلى التعلّـيم فـنحن ننظـر إليـه في هدفـه وفي شـروطه الخاصـة، ولكن الأهمية الأكثر هي انسجام هاتين العملتين للوصول للأهداف[2].

[1]- فوزية الحاج علي بدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، مصر الإسكندرية 2007، ص30.

[2]- فوزية الحاج علي بدري ،التربية بين الأصالة والمعاصرة،ص30

4- مفهوم التدريس:

التـدريس بمفهومـه الضـيق :هـو تنفيـذ الـدرّس ،ويقتصـر علـى أداء المعلّـم فقـط دون الخـوض في الكثـير مـن المتغـيرات، ولكـن المفهـوم الشـامل للتـدّريس يتعامـل مـع عمليـة التنفيـذ علـى أنهـا واسـعة ذات أطـراف متعـددة ، لا تقتصـر علـى غرفـة الدراسـة بـل هنـاك عناصـر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس[1] .

5- الفرق بين التعلم والتدريس والتعليم:

يختلط الأمـر علـى كثـير مـن المعلّمـين والمتعلّمـين في بعـض المصـطلحات التربويـة مـثلا : التعلّـيم ، الـتعلّم ، التـدّريس ، والملاحـظ للكتابـات النفسـية والتربويـة يتبـين عموميـة وشموليـة مصطلح التعلّيم عن مصطلح التدريس .

أ-مصـطلح التعلّـيم : يقصـد بـه عمليـة مقصـودة ومخُطَطَـة ، أو غـير مقصـودة تـتم داخـل المدرسة أو خارجها في أي وقت ، ويقوم بها المعلّم أو غيرها.

ب-أمـا مصـطلح التـدّريس: فـيمكن القـول أنـه عمليـة مقْصـودة ومخططـة، يقـوم بهـا المعلّـم داخـل المدرسـة أو خارجهـا تحـت إشـرافها ،بقصـد مسـاعدة التلاميـذ علـى تحقيـق أهـداف معينة

ج- أمـا مصـطلح الـتعلّم: فكمـا تناولتـه البحـوث النفسـية في مجـال علـم الـنفس التربـوي يقصـد بـه: تغـير ثابـت نسـبيا في السـلوك ،أو الخـبرة ،ويـنجم عنـه النشّـاط الـذّاتي للفـرد لا نتيجـة للنضّـج الطّبيعـي أو ظـروف عارضـة أو هـو مفهـوم فرضـي يسـتدل عليـه مـن خـلال نتائج عملية التعلّيم .[2]

[1]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية ، سنة 2010-2011، ص19.

[2]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ،ص19

-وعلـى الـرغم مـن وجـود فـروق بـين التعلّـيم والتـدّريس والـتعلّم إلا أن هنـاك تـرابط كبير بينهم ويكمن الاختلاف في:

-السّلوك المراد تعلمه وكيفية حدوثه.

-درجة التحّكم في بيئة المتعلّم داخل المؤسسّة أو أي مكان آخر.

-الشخص القائم بالتعلّيم والتدرّيس.

فصـــل أول

أساسيات التعلم من منظور النظرية السلوكية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية النظرية سلوكية

المبحث الثاني: علماء النظرية السلوكية

تمهيد :

اهتمّ علماء النفس و اللسانيين وعلماء التربية بدراسة كيفية التواصل التي تتم بواسطة اللغة التي تعتبر أساسا أهم ما يميز الكائن البشري من غيره من المخلوقات، فاكتساب اللغة من أهم الأمور التي يسعى الإنسان إلى اكتسابها والبحث عن ماهيتها ،وقد عرفها ابن جنى[1] " بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، وأمامن وجهة النظرية السلوكية " هي عبارة عن مجموعات صوتية حلقية تكيفها مثيرات البيئة " حيث اعتبرها ثورندايك[2] الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة أخرى كما أنها تفوق أي وسيلة مادية من حيث التأثير على الكائن الآدمي ،لذا قيل : إنّ اللغة هي وسيلة التواصل بين المجتمعات و الأفراد وهي بذلك تُعدُّ نسقا مهمًّا من الرموز المتفق عليها في المجتمعات ،كما تتميز بأهمية كبرى من حيث إنّها العامل الأساسي في تطوير الإنسان و تميزه عن باقي الكائنات الحية.

-فما المقصود بالنظرية السلوكية؟ وما هي أهمّ النظريات التي عُنيت منها بسلوك المتعلم؟

-وكيف استفاد المربون من تلك النظريات في تفسير عملية التعلم؟.

-والإجابة على مثل هذه الأسئلة كان الاهتمام بدراسة كيفية التعلم واكتساب اللغة الذي يمثل تحديات مشوقة في إثارة اهتمام الباحثين النفسانيين واللسانين الذين أفردوا زخما كثيرا من الآراء والنظريات لتفسير عملية التعلم، وفي الآن وقته انقسموا إلى اتجاهات تبلورت على شكل ما يسمى نظريات التعلم التي تم ظهورها أو وضعها في القرن العشرين ومن أشهرها النظرية السلوكية التي هي موضوع دراستنا.

[1]-ابن جنى، الخصائص، تح: محمد النجار، دار الكتاب المصرية المكتبة العلمية،ط1، 1952-1956،ج1،ص33.

[2]-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر،ط4 ،2009ص55.

المبحث الأول: ماهية النظرية السلوكية

أولا : تأسيسها :

في أوائل القرن العشرين (1912)، ظهر اتجاه جديد في دراسة السلوك، وخاصة في تفسير التعلم يعرف بالاتجاه السلوكي (behaviorisme) أو الثورة الواطسنية نسبة إلى عالم النفس (John.B.Watson*[1]) و الذي قاد هذا الاتجاه نتيجة تأثره بالعلماء الروس، الأمر الذي سمح له بوجود علم أكثر موضوعية وهذا بالانتقال من المنهج العقلي إلى المنهج التجريبي، معلنا عنها في بيان أصدره عام 1912، قائلا : " لقد انتهى السلوكيين إلى أنه لا يمكن أن يقتنعوا بالعمل في اللامحسوسات والسلوكيين إلى أنه لا يمكن إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يحيلوه علما طبيعيا "[2]، ومنه فالنظرية السلوكية جاءت كرد فعل على نظرية التحليل النفسي بالمطلق، حيث أنها رفضت الكثير من المفاهيم التي تدخل ضمن النظرية السيكولوجية منها اللاشعور، الهو، الأنا، الأنا الأعلى...، وحاولت أن تبين وتوضح المفاهيم الغير المقبولة بالشخصية الإنسانية، وأن أساليب النظرية السيكولوجية لا يمكن أن تخضع للتجريب.

-إذن واطسون حاول تحديد معالم النظرية السلوكية كاتجاه يبرز السلوك باعتباره معطا قابلا للملاحظة والضبط والقياس عن طريق المنهج التجريبي.[3]

وفي هذا الإطار يؤيده عالم النفس الأمريكي **كاتل** (Katel) في رفضه بأن علم النفس علم الوعي أو الشعور وأن يكون الاستبطان منهجه فعبر بـ: ويبدو لي أن معظم البحوث التي قمت بها وأُجْريت في مختبري لا تقل تحررا من الاستبطان عن بحوث الفيزياء أو علم الحيوان ".[4]

---

[1] *جون برودس واطسون (jonsbRadus watson-): عالم نفس أمريكي عاش بين (1849-1936)، ابتكر وسيلة لتحديد قدرة الحيوان على التمييز بين المثيرات البصرية، يعد ما تطرق في نظرته إلى العملية النفسية فيعتبر كافة النشاطات الإنسانية بمثابة سلوك بما فيها اللغة، ويعد إصدار كتاب " السلوكية "، إن هذا الكتاب لا يطمح إلى تطوير علم النفس فحسب بل ويمثل منظومة فكرية تدعو إلى تطوير الأحلاف فهدفه النظري هو التنبؤ و مراقبة السلوك ولا يمثل الاستيطان أي جانب من مناهجه.

[2]-سليماني جميلة: محطات في علم النفس العام ، دار هومة ،الجزائر،(د ط)،2014.

[3]-انظر: جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته و قضاياه المناهج و النظريات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر(د.ط)،2003م، ص18.

[4]-جميلة سليماني، محطات في علم النفس العام، ص159.

إذن نستنتج أن كاتل يؤيد واطسون فهو يدعو إلى التجربة والتحليل الاستبطاني، والاستبطان عن بحوث الفيزياء وعلم الحيوان غير الاتجاه للموضوعية في علم النفس لذلك فالسلوكية اهتمت بما هو خارجي، وأهملت الجانب النفسي، وقد عرف السّلُوكْ من وجهة نظر سلوكية بأنه: " النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ولا فرق عندهم إذَا تجسد هذا النشاط في حركات بسيطة أو في أفكار ".[1]

-من خلال القول يبدو لي أن واطسون يعتبر أن الأقوال والأفعال: هي سلوك ونشاط يقوم به الإنسان، وكذلك التفكير، وذلك لا يشكل فرق عندهم، فسلوك الإنسان بما فيه من رُقيْ وتعقيد يشكل جزء من خطة السلوكي البحثية.

ثانيا : تعريف النظرية السلوكية :

-تعد النظرية السّلوُكيِة اتجاهًا معرفياً ونفسيًا انْبثقَتْ من علم النفس السلوكي وتعد من أهمْ وأحدثِ النَّظريِاتِ التيِّ تقومُ على قواعد التَّعلم، تستطيع أن تحدثَ تعديلاً أو تغييراً إيجابياً في سلوكِ الإنسان.

-ويعرف واطسون السلوكية بأنها " العلمُ الطبيعي الذي يدرس كل السلوك والتكيف البشري وذلك بطرائق تجريبية بقصد سلوك الإنسان وفق مكتشفات العلم.[2]

-فالقولْ يدعو تركيز واطسون على سلوك الإنسان بالدرجة الأولى، وأن أغلبَ المشاكل السلوكية يتم حلها من خلال النظرية السلوكية عن طريق التجربة.

-ولهذه النظرية عدة مسميات: منها نظرية التعلم، ونظرية المثير والاستجابة، وذلك الأخيرْ الذي يعد مبدأً دراستهمْ بعدَماَ أدرك السلوكيونْ أن السلوكَ قابل للملاحظةِ والتجربةِ فشرعوا في دراسةِ السلوك الحيواني.

-وعليه فالتعلم يحدث نتيجة الارتباط الموجود بين المثير والاستجابة فإن ظهرَ المثير ظهرت الاستجابةِ وان ظهر المثير ظهرت الاستجابة وان غاب المثير غابت الاستجابة.[3]

-وعُرِفَتْ السلوكية بأَنهَا النظرية النفسية التي كان لها الأثر الحاسم في تشكيل جزء كبير من النظرية السيكولوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك يبقيِ على تعزيزاتِ: أَيْ هنا كما يسمى بالإجراءِ والاشتراطِ

[1]- جميلة سليماني، المرجع نفسه، ص163.

[2]- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، جدة،(د.ط)،1883، ص93.

[3]- ينظر : لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، 2002-2003.، ص22.

الإجرائي والتعزيز والعقاب على أنْ مفهوميّ (المثير والاستجابة) مُسْتقيَّان من الفيزيولوجيَا (علم وظائف الأعضاءْ).[1]

-إذن فالسلوكية عارضت الاستبطان*، وحاولت إقصاءه لأنه يقوم على الملاحظةِ الذاتيةِ في تفسيرِ السلوكْ وأن التعلمَ ظاهرة نفسية أو سلوكية، كما أنها ركزت على أهميةِ البيئةِ في التعلمِ وأنهُ حصيلة تفاعل الفرد مع بيئته.

-وبهذا نستطيع القول: إنَّ النظرية السلوكية انْبثقتْ من علمِ النفسْ السلوكي، حيث تساعدُ هاته النظرية في فهم الطريقة التي يشكلُ بها سلوك التعلم ،كما أن السلوك يؤثرُ بشكلٍ كبيرٍ علَى الطريقةِ التي نتعلم بها ،فإن النظرية السلوكية أنْتجَتْ تطبيقات مهمة في مجالِ صعوباتِ التعلمْ ،حيث قدمتْ أسُسْ منهجية للبحّثِ والتقّسيمِ والتّعليم، فلسان حال هاته النظرية يقول إنَّ السلوك المستهدف أو استجابة الطفل: هي مجموعة من التأَّثيرات البيئيةِ، وهي المثير الذي يسبقُ السلوكْ والمثير الذي ينبعُ سلوكْ التعزيزْ والنتيجة.

ثالثا : مبادئ النظرية السلوكية :

-تعتبر أبحاث واطسن بمثابة الأرضية الأولية لميلاد النظرية السلوكية التي تنْبنِي على مبادئِ وأسُسٍ تتمثل فيما يلي:

1- ضرورة حصرْ مبحثْ علمَ النَّفْس التَّجريبي في دراسةِ السلوكِ المباشرْ الملاحظْ دون سواه وذلك بانقضاء الآراء العقلية و أساليب الاستبطان و النظريات المعرفية[2]، وَفِي هذا المقام قد بيَّن واطْسُون فِيَ مبْحَثِهِ بعنوانِ " العِلْم و التَّفكيرْ " ،أنه نفى وجود الجانب العقلي في الحدث الكلامي، واعتبر أن التفكيرْ نوع من الكلام الداخلي المنطوق على مستوى الحنجرة فقط، مشيرا إلى أن الحنجرة أداة التفكير[3]، ومن هذا نصل أن اللغة هي الكلام المنطوق فعلاً أي الكلام و اللغة شيء واحد ،وكذلك أشار إلى تفسير السلوك اللفظي في تكوين رسم

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص22.

[2]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 2009، ص90-91.

[3]- جلال شمس الدين: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، د.ط،2003، ص58.

أو العادات و إدخال التعزيز لتعميم العلاقة بين المثيرْ و الاستجابةِ لإحداثِ الاشتراط[1]، ومن هذا الأساس تعتبرْ اللغة من وجهة نظر السَّلوكية هي: استجابات يصْدُرُها المتكلم ردًا على المثيراتِ ما يُكَيِّفُهَا حَافز البيئة، التي تأخذ شكل السلوك اللفظي القابل للملاحظة و المعاينة المباشرة.[2]

2–تنظر السلوكية إلى الإنسانِ على أنهُ آلة ميكانيكية معقدة، وكل تصرف يعد نتاج منعكس شرطي، وأن العملية التعليمية هي عملية آلية والإنجاز فيما يأتي صدفة، فالتعلم عند أصحاب المدرسة عبارة عن أعمال منعكسة لما يواجِهُهُ المتعلم.[3]

3– العمليات الشعورية الداخلية لا يمكن دراستها علميا لأنها غير قابلة للملاحظة[4]، ولقدْ شبَّه بعضُ اللغويينَ الكائن الحي وما يحدث في عقله من عملياتِ أو ممارساتِ عقليةِ لا سبيلَ إلى الوصولِ إليها بسهولةٍ، وما يعتريه من انفعالاتِ لا تكون كلها واضحة، شبهوا كل ذلك بالصندوق الأسود[5]، حيث قال واطسون " إنَّ السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك ديناميكي، وأن العقل ليس موضوعا مناسبا لدراسة علم النفس، لأن أي ملاحظات على العقل إنمَّا تُعدُ ملاحظات ذاتية ،ومن ثم فهي لا تشتغل جزءا من المعرفة يمكن التحقق منها و إثباتها و أقترح بدلا من ذلك دراسة السلوك الظاهري الصريح [6]" ، وهذا لا يعني عدمَ الاعترافْ بِوُجُودْ الشَّعوُر و لكن الرفض يجعله قابلا للدراسة فأشارت حفيظة تازورتي يقولها : " ولكنهم يرفضون باعتبارهِ موْضِعًا للدراسةِ لأنَّهُ داخلي لا يخضع للملاحظةِ و القياسِ، ومِنْ ثم فَإنهَّمْ ينتقدون الاتجاهات التي تفسر سلوك الكائن الحي بإرجاعه إلى دافعيةِ الدَّوافِعْ و حاجات داخلية، فإذا كانت الحاجات قادرة على تفسيرِ السلوك فهي لا تقدم تفسير كافيا إلا إذَا تحَدَّدَت الدّوَافِعْ واتَّضَحتْ أسبابه"[7]

---

[1]–أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص91 ينظر: أمد باري وخالد أبو شعيرة، علم النفس اللغوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص92.

[2]–المرجع نفسه ، ص 91.

[3]–محسن علي عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1 2008 ص34.

[4]–جلال شمس الدين: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ص 56.

[5]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]–حلمي خليل، اللغة و الطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1976، ص24.

[7]– حفيظة تازوتي: إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار الصفحة للنشر، الجزائر،د.ط،2003،ص51.

ومن هنا نستنتج أن مبدأ النظرية السلوكية: هو الذي يكون استجابة لمثير ينتهي باستجابة مان وحقيقة السلوك مكون من إفرازات غُدَدِيَة وحركات عضلية ،وهو على هذا خاضع للعديد من العمليات فمثلا الفيسيوكيميائية، فالمحيط لابد أنْ يوفر مجموعة من المثيراتِ التيِّ تُنَبِهْ الكائن الحي لإحداث استجابة ما، وبذلك تكون استجابة فورية من نوع ما لكل مثير.

وقد أشار ثورندايك إلى أن وظيفة اللغة تقوم على التعبير عن أفكار الإنسان المتكلم أو عواطفه، ويضيف منصور (1982) أنَّ اللغة لا تستعمل للتعبيرِ فقطْ ولَكِنَّهَا تُسْتَعْمَلْ أيْضًا لإثارةِ أفْكَارٍ ومشَاعِر السامع بل قد تدفعه للعمل و الحركة.

رابعا : التعليم في النظرية السلوكية :

1-اللغة من منظور سلوكي :

لقد تبيَّنَتْ معالم هاته النظرية على أيدي علماء مزجوا بيْن علْم النَّفْس السَّلوُكِي وعلْم التَّرْبية، وعلْم اللُّغة و استمدوا منهجهم التجريبي الذي ركزوا عليه في تعْليلاَتِهِمْ و تبريراتهمْ لعملية التَّعلم، من العلومِ الطبَّيعيةِ، ولقَدْ طبَّقوا المنهجْ العلْمي، الذي يعتمد على القياسِ في تفسيرِ السَّلوكْ الإنْساني بما فيه اللغة، ولقد استغلت دراستهمْ و مُساهماتهمْ التيِّ توَصَّلوا إليها في تحليلِ العمليةِ التَّعليمِيةِ، وعليه يتم تعلم اللغة وفق مبادئ السلوكيون على أساس اعتبار أن اللغة شكلا من أشكال السلوك الإنساني ولأجل تفسير و تحسين عملية التعلم اعْتمدوا على ثلاثة عناصر أساسية متمثلة في المثير و الاستجابة و التعزيز، أي بالتركيز على الأشكالِ المحّسوسةِ المباشرةِ عن السّلوكِ اللُّغوي وعلى العلاقاتِ و الارّتباطات بين الاسّتجابات القابلة للملاحظة، وعلى العلاقات و الأحداث في العالم من حولهم، ويأخذ السلوكيون بعين الاعتبار السّلوك اللُّغوي الفعَّال ليَكون عبارة عن نتاج للاسّتجابات الصحيحة للمثيرات، فإذا عززت الاستجابة أو أشّرطَت تصبح عندئذ عادة[1]، وعليه فإن السَّلوك اللُّغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات النَّاتجة عن مثيرات المحيط الخارجي ،وأن تعلم اللُّغة يحْدثْ نَتِيجَة تفاعل المتعلم مع التأْثيرات البيّئيَّة و استجابته لها.

[1]-نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند إبن ،عيوب النطق وعلامة الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان الأردن،ط1،2013، ص183-184.

و خلاصة هذه النظرية يمكن إجمالها في النقاط التّالية :

أولا : إنَّ المعلِم هو السَّند الحقيقي والرُّكن الأساسي لذلك فهو يحتل المكانة المرموقة في العملية التعليمية، أو هو محورها ،ويتمثَّلُ دورُه في تهيئةِ بيئة التعلم لتشجيع الطلاب أو المتعلمين لتعلم السّلُوك المرغوب ،ويعمل على تعزيزه، أمَّا المتَعلم فتظهره النظرية السلوكية بطابع المستجيب للمؤثرات، فالمتعلم في نظرهم خزَّان أو وعَاء ينبغي أن يمْلأ أو يُعزَز و التَّعلم يرتبط بالتَّغيُر في سُلُوك المتَعلم، والسّلوك الظاهر له، ومن خلال هذا الأساس تتجلى بقية المرتكزات الأخرى المكملة و التّالية لما سبق ،ومن ذلك نصل أن هناك ليس فرق عند السّلوكيين بين تعلم اللُغة و تعلم شيء آخر لأنهم لا يتصورون أي موهبة داخلية عند الإنسان ،سوى أن الإنسان يمتلك القدرة على تعلم اللغة لذلك ما يسمعه المتعلم هو ما يتعلمه ،فاللغة في نظر السلوكيين لا تعدو أن تكون عادَاتْ صوتية يكيِّفُهَا حافِزْ البيئة بالإضافة إلى ذلك يعتبر التعزيز عند السلوكيين غير كاف لوحده، إذْ لابُد لهُ منَ التِّكرار و المُمارسَة الفِعْلية للُّغة، فالتِّكرار وحْدَهُ أمَامَ المتَعلَم غير كافٍ للتّعلُم بل ينْبَغِي على المتُعلم أنْ يمارسَ بنفسهِ اللُّغة لذلك يرون أنَّ التَّدْريب ينبغي أن يكون على الدوام كهدف الوسيلة الأساسية في الأنا نفسه لتحقيق إتقان الموضوع المطلوب تعلُّمه، ويرون أن الكلام و المشافهة هو ركيزة التّعلُمْ الايجابي، لأنَّ الطّفل يبْدأ بالكلام في لغته الأُم قبل أنْ يبدأَ تعلُّم الكتابة، لذلك فالكلام أولا في المقام الأول ثم الكتابة ثانيا .

وفي الأخير يمكن القول إنَّ السّلوُكين لا حرج عندهم بعدم وجود العقل في العملية التعليمية عند الإنسان لأنهم يعتبرونهم غير ملموس، ولا يمكن تحديده أو الإشارة إليه لذلك فالتَّعلم عملية آلية تختصُ بتكوين عادات لغُوية يكْتسبها المتُعلم، والكلام على أساس أنه نشاط حركي باعتمادهم على منهاجِ ينبغي أن يكون وضِحًا متمثلًا في وثيقِة رسميةِ كالكتابِ المدرسيِ مثلا والتقويمْ عندهمْ يقومُ على كميةِ المعلومات و الاستجابات الحاصلة.

و يُمَكِنُ المعلمُ و المتعلم على السواء من معرفة مستوى التحصيل خلال النَّشاط أو التَّمارين الدراسية، ومن خلال ذلك يستطيع الحُكْم على مدى نجاح العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق لا يمكن إغفال دور الأهدافْ التعليمية أو التربوية، لأنَ إهمالها يجعل العملية التربوية غير واضحة المعالم و يكثر فيها الغموض، وتتجلى النظرية السلوكية بشكل واضح في منهج التَّدْريس بالأهدافِ التِّي يلجأُ فيها المعلم إلى تقسيمِ درسه إلى

مراحل محددة في كل مرحلة يقوم بإبلاغ أو إعطاء معلومات معينة للمتعلم الذي يعد أساس مشاركته في العملية التعليمية أو التَّحصيل المعرفي، ويعد فترات معينة، يقوم المعلم أو يجري اختبارات بسيطة ليقف على مدى فهم و استيعاب المتعلمين و إمكانية تحقيق أهدافه.

المبحث الثاني: علماء النظرية السلوكية :

أولا : ثورندايك :

يعتبر ثورندايك* من أبرز علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي في تفسير عملية التعلم، فهو من أوائل العلماء الذين حاولوا في تفسير التَّعيلم بحدوث ارتباطات بين المثيرات و الاستجابات ،ويرى أن أكثر التَّعلم تميزا عند الإنسان و الحيوان على حد سواء هو " التَّعلم بالمحاولة و الخطأ "، ولهذا سميت هذه النظرية بهذا الاسم.[1]

تجربة " ثورندايك " : تجربته على القطط :

تعتبر التجربة الأكثر شُهرةً في هذا الموضوع حيث أن ثورندايك أحضرَ نوعًا من الأقفاصِ الميكانيكيةِ بطريقةِ جديدة تماما، وهذه الأقفاص يمُكِن للقط أن يفتحها بأكثرِ من طريقةِ مثل : شد حبل معين أو إدارة زر من الأزرار أو الضغط على لوح من الألواح أو تحريك رافعة.[2]

و للقيامِ بهذه التجربة أحضر " ثورندايك " قطة جائعة في قفصِ مغلقٍ ووضْعٍ خارج القفص و أمامها مباشرة وعاء به طعام ،فالقطة ترى الطَّعام ولكن لا تستطيع الوصول إليه ،فراقب القطَّة وهي تحاول الوصول إلى الطَّعام من خلال قيامها بحركات عشوائية ومحاولات خاطئة مثل عض القفص، تمديدها داخل القفص و تدور حوله و استمرت بالمحاولة إلى أنْ جذبت رافعة موجودة بالقفصِ فخرجت منه، و نالت مرادها ،و تناولت الطعام.

إذن لجوء القطَّة لحل المشكلة إلى المحاولة و الخطأ و هذا السَّلوك من قبل القطَّة لم يسبق له أن قابل هذا النوع من المشكلات في خبرته السابقة.

[1]-ينظر: عبد المجيد شواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص319.

[2]-المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

اعتبر ثورندايك أداءُ هذا الحيوان نوعٌ من أنواعِ التَّعلمْ ذلك أنه في سبيل الوصول إلى الهدف و التخلص من العقبات التّي تحُولِ بين الحيوان و بين هدفه تقوم بمجموعة من الحركات العشوائية قبل أن يصل إلى الاستجابة الصحيحة.[1]

نسْتنتِجْ أن فكرةْ ثورندايك قائمة على مبدأْ أنَّ الحيوان لا يدركُ الخُطُواتْ التّي يجِبُ أن يقوم بها ،وإلا ما كان دافع إلى القيام بحركات عشوائية و الوصول إلى الاستجابة الصحيحة.

فهو لم يركزْ على المنبهِ أو الاستجابةِ بذاتها بل يؤكد على أهمية الربط بين المنبهات و الاستجابات من حدوث التعلم.

قوانين التعلم في نظرية ثورندايك :

-هذه أهم قوانين التعلم عند ثورندايك :

أ-قانون الأثر :

يشير قانون الأثر إلى أن النتائج راجعة إلى تقوية الارتباطات أو إضّعافها، وقد صاغها ثورندايك على النحو الآتي :

-تتقوى الارتباطات بين أوضاع مثيرة معينة، إذا كانت هذه الاسّتجابات متبوعة بحالة من السرور و الرِّضى أو الإشباع و تضعف هذه الارّتباطات إذا كانت متبوعة بحالة من الضعف أو الألم أو الانّزعاج.[2]

-إذن ثُورندايك أراد أن يوضح من خلال قانون الأثر أن هذا الأخير متعلق بالاسّتجابات التي يحددها الكائن الحي سواء كانت متبوعة بالرضى و السرور أو الألم و الانزّعاج.

ب-قانون الإستعداد :

يحدد هذا القانون الأُسُسْ الفيزيولوجية لقانون الأثر، ويوضّح الظّروف التّي يكون عليها الكائّن الحيّ في حالة ارتّياح أو ضيق وذلك في ثلاث حالات :

-إذا كان مهيّأً عصبياً و فِيزيولوجياً نتيجة حافز قوي لأداء فعل ما سير التّعلم أكثر تقدّما و أكثَر ميّلا للتّعلم.

---

[1]- ينظر : محمود ابراهيم وجيه: التعلم أسسه نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر،(د.ط)2006،ص51.

[2]-ينظر: عبد المجيد نشواني،علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص19.

ب-إذا كان الكائن الحي مستعدا فيزيولوجيا و عصبيا لأداء فعل ما ،ولم تتح له الفرصة فهذا يبعث على الضيق و عدم الارتياح ويصعب تحقيق التعلم.

ج-إذا كان الكائن الحي مستعدا فيزيولوجيا و عصبيا لأداء فعل ولم تتح له الفرص لأدائه فهذا يبْعث على الصّدق و يصعب على الكائّن التّعلم.[1]

-إذن ثورندايك يهدف من قانون الاسّتعداد أنه راجع إلى التهيؤ و الاسّتعداد من قبل الكائن الحي إذا أتيحت له الفرصة لأداء عمل ما أو لم تتح و هذا ينعكس سلّبًا أو إيجَابَا على التّعلم.

ج-**قانون المران (التكرار أو التدريب):**

يشير هذا القانون إلى أثرِ الاسّتعمال و الممارسة في تقوية[2] الارّتباطات أو إضّعافها بمعنى أن الاسّتجابات تقوى بالاسّتعمال و تضعف بالإغّفال و الإهمْال المتواصل، وينقسم إلى فرعين هما :

-**قانون الممارسة(الاستعمال)** :

يشير إلى تقوية الارتّباطات بين المثير و الاسّتجابة نتيجة الاسّتعمال حين تكون نتائجها مُرضية.

-**قانون الإهمال** :

يشير إلى ضعف الارّتباطات بين المثير و الاسّتجابة نتيجة إهمالها وعدم ممارستها وذلك لعدم تحقيقها للرّضى.[3]

2-التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك :

من خلال البحوث التّي أجرّتها هذه النظرية يمُكِنُ تفسير العديد من ظواهرِ السّلوك الحيواني و البشري، وقد اهتم ثورندايك بسيكولوجية التّعلمْ و العوامل التّي تؤثر في قدرة الفرد على التّعلمْ، وتُبين ذلك في النقاط الآتية :

أ-تحديدْ الرّوابطْ بين المثيرات و الاستجابات.

ب-إرجاع ذلك إلى حالة الكائن الحي المتعلقة بالاسّتعداد الفيزيولوجي و العصبي.

ج-استخدام ذلك في التَّحكم في سلوك التلاميذ

[1] -ينظر: عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص223.

[2] -ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[3] -ينظر: المرجع نفسه ، ص323.

-يرى ثورندايك أن قانون الأثر هو الأهمْ في العمليةِ التعليميةِ وكان ضد العقاب من طرف المعلمين.

-الاهتمام بالتَّدرج في عملية التعلم من السهل إلى الصعب ومن الوحدات البسيطة إلى الأكثر تعقيدا.

-إعطاء الفرصة لممارسة المحاولة و الخطأ

-الثواب يقوي الروابط دائما سيما العقاب إما يؤثر فيها تأثيرا أقل أو لا يؤثر فيها و " ثورندايك " رفض العقاب و ألح على التعَّزيز والثواب من أجل تحقيق نتائج إيجابية في عملية التعلم.

-لعقاب يتسبب في نفور التلاميذ من التَّعلم و المدرسة و المعلم وبالتالي الضّيق و عدم الرّضا.

-مراعاة الحالة النفسية للمتعلمين خاصة إذا تعلق الأمر بالمرض و الإرهاق فيعكس ذلك بالانّزعاج و عدم الارتياح .

-على المعلم تحديد خصائص الأداء حسب وجهة نظر ثورندايك حتىَّ تُمكِّنه من تنظيم الممارسة للتَّمكُن من تشخيص الأخطاء وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.[1]

ثانيا : نظرية بوروس فردريك سكينر : التعلم الشرطي الإجرائي :

1-التعريف بالنظرية :

تعد نظرية التعلم الاشّتراطي الإجرائي بأسماء مثل نظرية التعلم الوسيلي أو الذّرائعية أو الرّاديكالية السّلوكية وهي نتاج نسق مُنظم من الأبحاث في مجال علم النفس، يعرفُ بِاسم التّحليل التّجريبي للسّلوك في أمريكا وتعد السّلوكية الإجرائية الاتجاه الأكثر بروزا من الاتجّاهات الجديدة في السّلوكية، وقد تمُكِنُ صاحب النّظرية بوروس فريدريك سكينر[2] بفضل أعماله أن يأخذ مكانة عالية، وأن تجد أفكاره سبيلها إلى المشْتغلين بعلم النفس و التربية، وتحّضى بإهتمامهمْ وتصبح موضوع مناظرات الكثيرين منهم.[3]

---

[1]-ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ، ص62.

*-بوروس فريدريك سكينر: (1904-1990) عالم نفساني أمريكي اهتم بدراسة السلوك ينتمي إلى مدرسة ثورندايك فهو مثله و يهتم بأهمية التعزيز في عملية التعلم، فاهتم بدراسة واطسن و يافلوف،ثورندايك، بدأ اهتمامه بموضوع التحليل السلوكي للغة بدراسة الظاهرة السلوكية بدراسة السلوك نفسه وليس عن طريق أية دراسة من الدراسات الأخرى خارج مظاهر السلوك فوجه عنايته بالعلاقة بين المثيرات و الاستجابات.

[3]-جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام،دار الهومة، الجزائر،(د.ط)،2014،ص359.

يعتبر سكينر أحمد أسماء اللاّمعة و السّاطعة في المذهب السّلوكي، حيث كانت أفكارهُ و معلوماتهُ في بادئ الأمر من نتاج الأبحاث المخبرية على الحيوانِ ثم بعد ذلك اهتم بتطبيقِ مبادئ السّلوكية على الإنسانِ فظهر أو برَزَ ما يُعرَفُ بتَحليل السّلوك التّطبيقي، وبَعدَ ذلك تَعدَدَتْ و تنوعت مجالات أبحاثه التجريبية لتشمل جوانب السّلوك اللّفظِي واللُّغوي، فهو في الآن وقته يعتبره سلوكٌ انبعاثي الذي يدعمه بواسطة المسْتمع و ينمو طبقا لنفس المبادئ كأي سلوك إجرائي آخر، وجعل تعليم اللُّغة كتعلم أي سُلوك آخر، فيرى بعضُ المتخصصين في المجال السيكولوجي أن نظرية سكينر من أشهر النّظريات، حيث يرى أن اللُّغة سُلوك يُكتسب أو يُؤخذْ عن طريق المحاكاة و التّعزيز بالإضافة إلى الاهتمام بالمسائل التربوية ولاسيما عمليات التعلم وتكنولوجيا التعليم و اشتهر بنظرية التّعلمْ الشّرطي الإجرائي.[1]

وقد بني المفهوم الإجّرائي على أساس النتيجة التي توصل إليها الباحثون والتي مفادها " أن الآثار السابقة المترتبة على الاستجابات هي محددات هامة للسلوك ".[2]

كما انطلق في تفسيره و تبريره لعملية التّعلُم انطلاقا من قانون الأثر لثرونديك ،ولكّنه رفض بعضُ المفاهيم في حالة الرّضا وعدم الرّضا كتوابع للسُّلوك لعدم وضوح مثل هذه المفاهيم، فاستخدم مفاهيم أكثر دقة تتمثل في التَّعزيز و العقاب، فهو يعتبر من علماء النفس الارتباطيين فقد وضع نظامه في الاشّتراط الاجرائي بشكل منفرد و مسْتقل و يختلف عن نظام ثرونديك، ومع ذلك كل منهما يعتبران من العلماء الارّتباطيين الذين اعتمدوا على التّعزيز و اعتبروه عامل أساسي في عملية التَّعلم الذي يركز على حل مشكلات التَّربية التي كانت العنصر الأساسي أو الموضع الذي كان مركز اهتمامهم[3] وتعتبر هذه النَّظرية الظاهرة السُّلوكية موضوعها الأساسي، من خلال اعتبار السُّلوك ذاته جانب أساسي من جوانب الحياة الإنسانية، ولذلك اهتم بالعلاقة بين المثيرات و الاستجابات ولم يكن يعتبر أفكارا مثل المعنى و القصد ماهي إلا أفكارا عقلية فتبينت مفاهيمه بحدود

---

[1] -ينظر: أحمد الشرقاوي: التعلم نظريات وتطبيقات، ص60.

[2] -احمد عزت رابح،أصول علم النفس،دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة،ط7،1968م، مصطفى ناصف، نظريات التعلم،دراسة مقارنة،ص127.

[3] -أنور محمد الشرقاوي: التعلم نظريات و تطبيقات،ص60.

الملاحظات المباشرة كما تحدث في الواقع و يهدف بذلك إلى الكشف عن العلاقات التي تربط بين الظواهر المشاهدة ليخرج بقانون يفسر الظّاهرة موضوع الدراسة.

2-تجربة صندوق سكينر :

لقد تعددت تجارب **سكينر** من أجل بيان الاشّتراط الإجرائي، إذْ استخدم **سكينر** في تجاربه جهاز أطلق عليه الباحثون فيما بعد صّندوق **سكينر** حيث يتألف هذا الجهاز من صندوق زجاجي توجد به رافعة عندما يستخدم الفئران في التّجربة و صندوق زجاجي آخر يوجد فيه قرص في الجزْء العلْوي منه، عندما يستخدم الحمام في التجربة، وعلى جانب يوجد كل صندوق يوجد مخزن للطّعام، وفي أسفل الصندوق يوجد أسلاك معدنية تستخدم واصل صدمة كهربائية عندما يكون بصَددِ دراسة أثر العقاب على السّلوكْ.[1]

-نستنتج من هاته التجربة أنَّ سكينر أنصّب اهتمامه على التّجارب الخاصّة بتعلم الحيوان، وقد صمم العديد من الأجّهزة كصندوق سكينر، وفي الآن وقته يبرز تحديد محدِدَات السّلوك الإجرائي وأثر التّعزيز و العقاب، ومن خلال نتائج هذه التجربة ،أنها حققت نجاحا كبيرًا في تدريب الحيوانات على القيام بأنماط مختلفة من السّلوكِ وتميزتْ تجربته ،بصندوق صغير يمُكِنُ الرؤية مِنْ خلالهِ فَأَخَذَ في تدريبِ مجموعات صغيرة من الحيواناتِ المحرومةِ من الطَّعام على نقْرِ مسْمار أو ضغْطِ بواسطةِ ضغْط ،وفي كل مرة يُؤدي الحيوان الحركةَ الصغيرةَ تسْقُطْ قطعة الطَّعًام فيَحصل عليها.

3-مبادئ نظرية سكينر :

يعتمد سكينر في نظريته على جملة من المبادئ في تفسير عملية التَّعلم وهي :

-التّعلمْ يرتبط بالسّلوكِ الإجرائي بمعنى أن الكائن الحي يقوم بالتّأثيرِ في البيئة و العمل فيها ،وقد يجري تعديلات لكيْ تصْبح أكثر ملائمة فالتَّعلم هو تغيير في تغيير احتمال الاسّتجابة ،ويتم هذا التَّغير عن طريق الاشّراط الاجرائي[2]، فالتَّعلم إذن هو سلوك فاعل ينتج من التَّفاعل بين الكائن وبيْئته، ويرى سكينر أن السّلوك الإجرائي لا يرتبطُ بمثيرات محددة مسبقا في الموقفِ ،ولا تكون معروفة في العادة ولا قيمة لها في التَّعلم فالصِّفة

[1]-احمد عزت رابح،أصول علم النفس،دار الكتاب العربي للطباعة و النشر،القاهرة،ط1968،7م، ص 206.

[2]-عماد زغلول، نظريات التعلم، ص82.

هنا تقوم بين الاسّتجابة و التّعزيز لا بين المنبه و الاسّتجابة، وما يحدث في التّعلم أنه عندما ينتج سلوك ويتم تعزيزه فإن احتمال تكراره يزيد والعكس صحيح ،ويرى أن معظم السّلوك البشري الإجرائي ،يحدث دون وجود مؤثرات كقيادة السّيارة و الكتابة و غيرها من السّلوكياتِ.[1]

-أشار على اللُّغة عادة مكتسبةً مثَّلها في ذلك العادات الاخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه ،فتعزّز بالمكافئةِ وتنطفئ بالعقابِ اعتمادا على المحيطِ، فوصف الطفل عادةً بأنهُ يولد صفحة بيضاءً خالية من اللُّغة وعندما ينجح في اكتساب اللُّغة المعقدة التكوين نتيجة التَّدريب المتواصل الذي يخضع للنظام.

فإن ذلك يمكنه من تعلم عادات لغوية أخرى ،ومن هذا المنطلق يُعتبر سكينر أن جميعَ أنواع السّلوك الإنساني تقريبا إنتاجا للتّعزيز الاشّتراطي بمعنى أكثر أن السّلوك ما هو إلا إجراء يعتَمدُ على البيئةِ بحيث يؤدي أو يصلناَ إلى نتائجِ و قوانين محددة تصف سلوك الكائّن الحي.[2]

-ميز سكينر بين نوعين رئيسيين من التَّعلم ،يختلف كل منهما على الآخر لاختلاف نوع السّلوك الذي يقوم عليهما و هما :

أ-التعلم الاسّتجابي :

لقد صاغ هذا المبدأْ أولا العالم بافلوف تحت اسم الفعل المنعكس الشّرطي ،ثم أعاد صياغته تحت عنوان " الاشّتراط الاسّتجابي " العالم النّفسي " سكينر " ، ويتمثل في الاسّتجابات الفطرية الناشئة عن وجود مثيرات إغماض العين نتيجة نفخ الهواء فيها[3]،وعليه فإن السلوك الاسّتجابي يتكون من الارّتباطَات المحددة بين المؤثرِات و الاسّتجابات التي يطلق عليها الانّعكاسات.[4]

ب-**التعلم الإجرائي** : يشير هذا المبدأْ إلى أنَّ أيّ فعل يُمكِنْ أن تتعدل قوته بناءً على نتائجهِ، وكان أول من تحدث عن هذا القانون " **ثورندايك** "، وسماه قانون الأثر، وأعاد صياغته سكينر و أسماه الاشتراط الإجرائي،

[1]-مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس المعاصر،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،ط(2)، 2003، ص284.

[2]-ينظر ثائر أحمد غبارى خالد أبو شعيرة، علم النفس اللغوي،ص93.

[3]-ينظر محمود فتحي عكاشة: علم النفس العام، مطبعة الجمهورية الإسكندرية،مصر(د ط) (د ت)، ص 110.، وينظر عماد زغلول: نظريات التعلم، ص80.

[4]-ينظر سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية التطبيقية،دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان،ط1،2001،ص276، وينظر عماد زغلول، نظريات التعلم ص80و ينظر محمود فتحي عكاشة، علم النفس العام،ص110.

ويشترط المبدأ إلى جميع الاسّتجابات الإرادية المتعلمة التي تصدر عن الفرد على نحو إرادي ولا ترتبط بمثيرات محددةٍ مسبقا في المواقف الحياتية المتعددة وليس هناك مثير معين يعمل على اسّتدعاء الاسّتجابة الإجرائية.

4-التطبيقات التربوية سكينر :

تعد نظرية سكينر ثورة عل عكس التّغيرات الغامضة للسّلوك، وكان جل اهتمامه مُنصب حول العملية التعليمية كالآتي :

أ-**الآلة التعليمية :**

Teaching machine طور سكينر 1950 ما أسماه بالآلة التعليمية ،وهي عبارة عن آلات تسْمح للطُّلاب أن يتقدموا في المسَار التعليمي خطوة خطوة في الدّروس و يتلقون تغذية فورية بعد كل استجابة.[1]

ب-**التعليم المبرمج :**

يعد " سكينر" مبتكر تكنولوجيا التّعليم، وتصميم التّدْريس،فعندما شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نقْصًا في عدد المعلمين، اقترح تصميما سماه " **التعليم المبرمج** " الذي يعتبر أسْلوب التّعليم الذاّتي فيُعطي الفرصة للّمتعلم بتعليم نفسه إذ أن الأسُسْ التي يقوم عليها التعليم المبرمج تعود لآرائه.

وعليه فقد وضع الخطوات الإجرائية التالية لتنفيذ وجهة نظره في التعليم المبرمج.[2]

-**الخطوات الصغيرة** : بمعنى أنْ تعرضَ على المتعلم بكمياتِ صغيرةٍ، بحيث يتم اسّتكماله من إطار واحد، ثم ينتقل المتعلم إلى الفقرة التي تليها في تعاقبِ و تسلْسُلْ

-**الدور الإيجابي للمتعلم** : بمعنى إتاحةْ فرصة الحصول على التّعزيز إذا كانت اسّتجابته صحيحة و أن تصحيح الخاطئة ،ومن ثم فهو يكون على معرفةٍ بمدى تقدمه.

-**فورية التغذية المرتدة** : بحيث تعزّز استجابات التّلميذ بالمعرفةِ الفورية للنتائجِ، وتكافئ الاستجابات الصحيحة و تصحيح الاستجابات الخاطئة.[3]

[1]-المرجع نفسه ،ص600.

[2]-أنس محمد أحمد قاسم،علم نفس التعلم،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة،(د ط)،2000م ص104.

[3]-سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعليم والتعلم و الأسس النظرية و التطبيقية، ص 278،286.

-**التقدم الذاتي** : بمعنى أنهُ يسْهم في حل بعض المشكلات التربوية، مثل تزايد عدد التلّاميذ ومشكلة الفروق الفردية، من خلال إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يتقدم في تعلمهِ وفقا لسرعته الخاصة تطبيقا بمبدأ الفروق الفردية.

وقد استفاد من مبادئ الاشتراط الإجرائي العلاج النّفسي و السّلوكي في تقويم السلوكيات غير السّوية، فصاغ توجيهات للمعلمين خاصة بالممارسة الصّفية ،والتي تقترن بسلوكياتهم أو بالمادة الدراسية.[1]

ثالثا : نظرية " بالفوف " : التعلم الشرطي الكلاسيكي :

1-التعريف بالنظرية :

-هي أول النّظريات الاختزالية و أكثَرها شيُوعًا ،وهي تدور حول معرفة سلوك معين[2]، ومن أهم مفاهيمها المثير والاستجابة، وتعرف هذه النظرية بتسمياتٍ مثل : نظرية التعلم الاستجابي Respondent leorning

أو الاشّراط الانّعكاسي Reflexive conditining وصاحب هذه النظرية هو العالم الروسي الشهير ايفان **بيتروفيتش بافلوف** * (1849-1936).

حيث أن جل اهتمامه كان مُنصب حول تفسيره لعملية التَّعلم وما تضمّنه من مبادئ ومفاهيم.

2-**تجربة بافلوف** :

هي تجربة أجراها على أحد الكلاب بهدف دراسة الاستجابة العصبية لعملية الهضْم،الذي ثبُتَ فيه وعاء ليقيسَ إفراز اللُّعاب، وقد أطلق على هذه الظاهرة " الفعل المنعكس الشّرطي ".[3]

ويمكن تمثيل الاشّراط عند بافلوف كما يلي :

-كلب يقدم له الطعام (قطعة لحم)(مثير طبيعي ← افراز اللعاب = (استجابة طبيعية)

[1]-المرجع نفسه، ص603-604.

[2]-عبد الحميد عبد المجيد حكيم، نظريات التعلم (رؤية إسلامية)، مجلة جامعة أم درمان، السودان، العدد الخامس، سنة 1424هـ/2003م،ص10.

[3]-محمد فرحان القضاء، أساسيات علم النفس التربوي،ص100.

-صوت الجرس (مثير شرطي)+الطّعام ⟵ افراز اللعاب (استجابة طبيعية)

-صوت الجرس(مثير محايد)بعد تكراره ⟵ افراز اللعاب(استجابة شرطية)

ويمكن توضيح جوانب المسألة بالمثال التالي :

م1-مثير طبيعي (قطعة اللَّحم).....استجابة طبيعية (افراز اللعاب)س1.

م2-مثير شرطي (صوت الجَرس).....استجابة طبيعية(السماع) س2.

مثير طبيِعي(قطعة اللحم)+مثير شرطي(صوت الجرس)+تكرار الارّتباط يؤدي إلى استجابة شرطية هي افراز اللعاب.[1]

3-قوانين التعلم عند " بافلوف " :

-لقد اكتشف بافلوف (pavlove) ظاهرة الاشراط الكلاسيكي بالصدفة وهو يدرس عملية الهضّم عند الكلاب، وقد توصّل من خلالها إلى عدد من أهم قوانين التّعلم.

كمية اللُّعاب تسيل منه عند تقديم الطّعام، وكان يقرع جرسًا معينا ثم يُقدم له مسحوق اللَّحم، وبعد تكرار هذا الفعل أصبح يدق الجرس دون أن يقدم له مسحوق اللَّحم، فوجد أن اللُّعاب يسيل وإن لم يقدم مسحوق اللَّحم بعد.[2]

إذنً في هذه التجربة

-المثير الطبيعي: مسحوق اللَّحم

-المثير الشرطي: صوت الجرسْ

-الاسّتجابة الطَّبيعيَّة : هي سيلان اللُّعاب عند تقديم الطَّعام

-الاسّتجابة الشَّرطية: سيلان اللُّعاب عند تقديم الطَّعام

[1]- محمد فرحان القضاء، أساسيات علم النفس التربوي ، ص101.

[2]-عبد الحميد عبد المجيد، نظريات التعلم، ص10.

4-تفسير الإشراط الكلاسيكي :

هو تكوين ارتباط بين مثير شرطي و اسّتجابة طبيعية عن طريق تكرار الاقتران بين المثير الشّرطي والمثير الطَّبيعي الذي يثير الاسّتجابة الطّبيعيّة أساسا، بحيث يصبح المثير الشّرطي قادرا على إثارة الاستجابة وحده.

فسَّر بافلوف ظاهرة سيلان اللُّعاب بمجرد سماع صوت الجرسْ بأن صوت[1] الجرس أكْسب الحيوان القدرة

وفيما يلي عرض موجز لأبرزْ القوانين التي تفسر عملية التَّعلم في العملية التعليمية :

أ-قانون التنبيه أو (الإستثارة):

يتضمنْ التَّعبير عن حدوث الاشّراط في حال تمت المزاوجة بين المثير الشَّرطي وغير الشَّرطي ،وهنا يمُكنِناَ القول أنه قد اكْتسبَ خاصية التَّنبيه وأصْبح قادراً على اسّتدعاء الاسّتجابة الشّرطية.[2]

ب-التعميم :

ويعني هذا القانون أنه حينما يتم اشّراط الاسّتجابة لمثير معين فإن المثيرات الأخرى المشابهة للمثير الأصلي تصبح قادرة على اسّتدعاء نفس الاسّتجابة بعد أن يتعلم الكلب الاسّتجابة لقرع الجرسْ بإفراز اللُّعاب فإنهُ يسْتجيب بعد ذلك بإفراز اللعاب عند سماعهِ لأصواتِ مشابهةِ لصوتِ الجرسْ، وكمثال على ذلك فالإنسان الذي تلسعه نحلة ينظر إلى جميعِ الحشراتِ ،وكأنها قادرة على إحداثِ الأ لم الذي تسببهُ النحلةُ.[3]

ج-قنون التمييز :

وهو قانون مكمل لقانون التَّعميم، فإن كان التَّعميم اسّتجابة للتشابهِ بين المثيرات ،فإن التَّمييز استجابة للاختلاف بينها، بمعنى أنَّ الكائِّن الحيّ يستطيع أنّ يمّيز بين المثيرات الموجودة في الموقف التعليمي

د-قانون التّعزيز :

إنّ التّعزيز شرط لابد منه لتكوين الفعل المنْعكس الشَّرطي ،ويقصد بذلك تتابُع الموقف على نحو يكون فيه التّعزيز هو الخيط الذي يوحد عناصر الموقف ،ويجعل منه كتلة سلوكية ترابطية.

---

[1]-محمد فرحان القضاء،محمد عوض التربوي، النظرية والتطبيق،دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2007م، ص100.

[2]-مصطفى ناصف، نظريات التعلم، دراسة مقارنة،ص70.

[3]- المرجع نفسه ، ص71.

هـ-قانون الكف الداخلي :

إذا تكرَرَ ظهور المثير الشَّرطي لفترة من الزَّمن دون تعزيز بالمثير الطَّبيعي، فإن الفِعل المنْعكس الشّرطي يضْعف ويضْمحل تدريجيا وفي النهاية ينطفئ أي لا تظهر الاستجابة الشرطية.

5- التطبيقات التربوية لنظرية " بافلوف

يمكن إيجاز التطبيقات التربوية لفالفوف كالآتي

أ-التَّعلم الشَّرطي يصلح لتفسير الظواهر الانفعالية و الوجدانية(الخوف،القلق، الحب) ومثال ذلك خوف الأطفال من الذهاب لطبيب الأسنان بسبب خبرات الألم المرتبطة بالذهاب إليه.[1]

ب-يمكن الاستفادة من أفكار بافلوف عن انطفاء الاستجابة في إبطال العادات السّيئة التي تظهر عند التلميذ أثناء القراءة و الكتابة.

ج-يمكن أن تعتمد على الاشّراط في المعالجة السّلوكية للانْحرافات عند الأطفال.

د-التّعزيز ودوره في عملية التّعليم حيث يعتبر كمُحفز قوي لدى المعلمين لتحقيق نتائج أفضل وذلك عن طريق التشجيع الأدبي، كلفظ أحسنت أو إعطاء شيء ملموس كهدية مثلا أو بطاقة استحسان.[2]

هـ-باستخدام مبدأ التّعميم و التّمييّز يمكن مساعدة الطلاب على اكتساب العديد من الحقائق و المفاهيم في المناهج الدراسية ،التي تحتاج إلى التركيز على الحقائق المتشابهة من أجل التّمييّز ومعرفة أوجه الشبه و الاختلاف بينها.

و-يمكن استخدام مفهوم الاقّتران في تعليم الصّغار مبادئ القراءة و العد، لماله دور في دراسة الحساب و حفظ الكلمات الأجنبية و رسم الخرائط.

ز-كره التّلاميذ لمادة صعبة قد تكون ناتج عن صعوبة المادة، لكن يحدث ذلك استجابة شرطية لكره المدرس وهذا هو قانون التّعميم أي استجابة تحدث لكل المثيرات المشابهة التي تكرر بين المدرس و التّلميذ فهنا تحدث للتلميذ أنه يُعمم كره المادة لكره المعلم.

---

[1] -ينظر، ممدوح عبد المنعم الكناني و أحمد محمد مبارك الكندري، سيكولوجية التعلم و أنماط التعليم، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،ط،1992،1،ص(116-120).

[2] -ينظر: محمد محمود،علم النفس المعاصر من ضوء الاسلام،مرجع سابق، ص273.

رابعا : الأهداف السلوكية:

قد تم ربط أفكار و آراء منظّري السّلوكية التي تبلورت مجهوداتهمْ في العمليةِ التعليميةِ، من حيث أن الفكر السّلوُكي يرتَكزْ على أساس تحديد الأهداف النهائية للسّلوُك المتوقع من المتعلم، ومن ثم معيار الأداء المطالب به، والذي يقوم في صوْت الأداء، مما يجعل نجاح التَّعليم مبني على مدى تحقيق الأهداف المرجوة و المقصودة[1]، فما هو الهدف السلوكي؟، وفيما تتجلى أهميته في العملية التعليمية؟ وفيما يلي يمكن عرض بعض المفاهيم الأهداف السّلوكية .

-جرونولاند : " بأنها النتائجْ النهائية للتّعلم مصاغة على أساس التغيُرات في سُلوك التلاميذ "[2]، وهي كذلك " حصيلة التَّعلم العقلي أو الحركي أو الانفعالي المترتب على تدريسِ وحدة أو موضوع دراسي معين.[3]

-وعليه فإن الهدف السّلوكيِ: هو التغير المراد استّحداثه في سُلوكِ المتعلم فتُصنف سلوكه النهائي المتوقع حدوثه عند المتعلم تبعا للنتاج التّعليمي المراد تحقيقه من قبل المعلم إلى أهداف معرفيةٍ و أهداف انفعالية و مهاريةٍ.

*والهدف السلوكي: هو عبارة عن وصْف الأداء المتوقعْ قيام المتعلم به بعد الانْتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة، بمعنى أنه يصفُ الحاصل التَّعليمي أو السّلوك النّهائي للمتعلم أكثر مما يصف في الوسائل المستخدمة للوصول إلى هذا السلوك ،و بذلك تَستلزْم الأهداف السلوكية استخدام أفعال تشير إلى الأداء مثل : يقرأ، يكتب، ويصف[4]: وعليه تكون عملية صياغة الأهداف السّلوكية التعليمية هامة للمعلم و المتعلم و العملية التعليمية بكاملها فهي تساعد المعلم في عملية التّدْريس و اختيار الطرقْ و الوسائل العلمية المناسبة وكذلك اختيار أساليب التَّقييمْ و تنظيم الوقت ،كما أنها تساعد المتعلم على معرفة المطلوب منه واسْترجاع التعلم السابق وربطه بالجديد و استعماله في المستقبل لتحقيق هدف ما.[5]

---

[1]- نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق، ص50.

[2]- ابراهيم أحمد الأسطل وفريال يونس خالد: مهنة التعليم و أدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1،2005، ص98.

[3]- المرجع نفسه، ص99.

[4]-زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تعميم التدريس بين النظرية و التطبيق دار المسيرة، عمان،الأردن،ط1،2011م،ص67، وينظر عبد الرحمان عبد الحي، نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في الجزائر.

[5]- ينظر المرجع السابق، ص99.

-وبناءً عليه فالنظامْ التربوي يهدف لتحقيق غايات معينة تسمى بالأهداف التربوية التي هي العنصر الأساسي في العملية التربوية، والتي يكون مصدر اشْتقاقها في فلسفة المجتمع وثقافته، وبذلك تكون بمثابة ترجمة ميدانية تمثل المجتمع و تطلعاته، ولذلك من واجب المعلم أن يلم بهذه الأهداف ويسعى لتجسيدها عمليا اعتمادا على المنهاج الدراسي حيث يرى ميجر الهدف السّلوكي هو " أن المعلم يسير وفق خُطوات متسلسلة ومتتابعة أثناء تدريسه لمحتوى معين، ومن أولى خطواته تحديد الأهداف، وثانيا تحديد الوسائل والطرق و الأساليب التي بواسطتها يستطيع تحقيق الأهداف، وثالثا تقويم طلبته لمعرفة مدى تحقيق أهدافه التي وضعها ".[1]

[1]-زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد لحوامدة: تعميم التدريس بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع،الأردن،ط1،2011،ص67.

فصل ثان

التطبيقات التربوية للنظريات السلوكية

من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي سنة الثالثة ابتدائي

المبحث الثاني: المبادئ التطبيقية للنظرية السلوكية

المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي سنة الثالثة ابتدائي

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي: "السنة الثالثة ابتدائي".

كتاب اللغة العربية السَّنة الثالثة ابتدائي هو الأداة الخاصة بالتّعلم، يستعين بها المتعلم في بناء تعلّماته، واكتساب مهارته وانماء كفاءاته داخل القسم بمعية معلّمه وزملائه ،فتحسُن القراءة ويحسُن الفهم ويكتمل بإشراف المعلّم ،فتحدث الاستفادة ويعم النفع ،وتتحقق الأهداف ويذكر بعض الدّارسين أنّه مجموعة من المعلومات المختارة والمبسطة التي يمكن تدريسها ،والتّي –من حيث عرضها –تُمكِنُ المتعلم من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة[1]، حيث يتضمن مصطلحات ونصوصا وأشكال وتمارينَ مناسبةً حيث تعتبر كلها معينا للمعلم والمتعلم.

ثانيا– موضوع الكتاب:

يشملُ أساسًا على ثمانية مقاطع تربوية موزّعة على مجالاتِ، قد اقترحت على المنهاج (القيم الإنسانية الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة، البيئة، والصحة والرياضة، الحياة الثقافية عالم الابتكار، الاختراع، الرحلات)، وهي مخططاتٌ ذات دلالة بالنسبة للمتعلمِ ،وهي من صميمِ واقعه المعيشي وهي مؤجبة لقيم أسرية وانسانية ووجدانية وأخلاقية واجتماعية من شأنها أن تحدث التواصل والتفاعل والانفعال المطلوب بالإضافة إلى ثلاثة وعشرين نصا قرائِّياً وستة عشر نصا شعريا ،وجمعيا يثبت لما ورد في المنهاج ويشتمل كل مقطع من هذه المقاطع على أربعة ميادين:

[1]–حسن شحاته، زينب النجار، المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، اكتوبر2003، ص17.

1-فهم المنطوق، 2 -ميدان التعبير الشفوي، 3 -ميدان فهم المكتوب، 4 -ميدان التعبير الكتابي.

ثالثا– أهداف الكتاب المدرسي:

يعدُ الكتاب بصفة عامة مصدراً ومرجعاً أساسياً في العمليةِ التعليميةِ /التّعلُميةِ، فهو متوفرّ في كل وقت، بحيث يستطيع المتعلّم الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات والاسّتذكار.

ما يساعد المعلّم على التخطيطِ لعملية ِالتّدريس، وعلى تحديد الأساليب التي يجب أنْ يتبعَها ضمن استراتيجيّة معينة ،بما يحقق أهدافُ المنهاج؛ لذا فوجود الكتاب يقلّل من الاعتمادِ على المعلّم ،مصدراً وحيداً لاكتساب المعلومات، ويُنمِي رغبة القراءة والدراسة لدى المتعلمّ، ومن ثم يُكسِبه مهارات التّفكير والتّحليل، والاسّتنتاج ، ويساهم في تعريفِه بالثقافةِ المجتمعية والبيئيّة، وبالتالي مساعدته في تكوين الاّتجاهات ،والقيم التي تُسهِم في إعدادِ عناصر فعالة في المجتمع للمحافظة عليه والنهوض به .

ومن أخصّ خصائصه أيضًا أنهُ :

- يُثري تعلم المتعلم ويعزّزه وينمي قدرته على التّفكير بكل أنواعه ومستوياته
- التّحكمُ في كفاءاتِ الاسّتماع والحديث والقراءة والكتابة
- تنمية الكفاءات اللغوية ومهارات التواصل الكتابي والشفوي والتفاعل مع الغير
- توظِيفُ القراءة الصَامتة الهادفة توظيفا فعالاً
- اسّتخدامُ القراءةُ الجهريةَ من قبل المعلّمِ والمتعلّم استخدامًا وظيفيًا.
- تنمية مهارة القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء مع الفهم.
- اكّتساب ثروة لغوية يوظفها في كتابة نصوص سردية في وضعيات تواصلية دالة.
- غرسْ قيمُ دينيةً، إنسانيةً، أخلاقيةً ،ووطنية

- اتاحةُ الفرصة للمتعلّم ليُقوِم نفسه.
- تحقيق كفاءات عرضية من خلالِ الانسجام بين مختلف المواد.

رابعا– الكفاءة الشاملة للغة العربية في الطور الثاني

في نهاية الطّور الثاني يتواصل مُشافهةً وكتابةً بلغة سليمةً، ويقرأُ قراءةً سليمةً معبرةً نصوصًا مع التركيزِ على النمطِ السَّردي والوصَّفي، تتضمّن من ثمانين إلى مائة وثلاثين كلمة أغلبُها مشكولة، يفهمها، وينتجها كتابة في وضعياتِ تواصلية دالة[1].

الميادين	الكفاءة الختامية	الكفاءة العامة
فهم المنطوق	– يفهم خطابات يغلب عليها النمطان السردي والوصفي.	– يلاحظ السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق.
التعبير الشفوي	– يسرد حدثا أو يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة	– يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى
فهم المكتوب	–يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان السردي والوصفي تتكون من ثمانين إلى مائة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها	– يقرأُ جهراً النصوص المألوفة لمعرفة المعنَى. –يستعملُ مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى. –فهم العبارات والتعليمات في إطار السياق

التعبير الكتابي	-ينتج كتابة نصوص من أربعة إلى ثمانية أسطر يغلب عليها النمطان السردي والوصفي في وضعيات تواصلية دالة	- يحلل ويرتب الأفكار - يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام. - يلاحظ ويفسر ويبرز. -يصمم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط. -ينجز مهاما متعددة وفق تعليمات.

خامسا- ملمح الدّخول إلى السّنة الثّالثة وملمح التّخرج منها:

	ملمح الدّخول إلى السّنة الثّالثة	ملمح التّخرج من السّنة الثّالثة
الكفاءة الشّاملة	يتواصل مشافهة بلغة سليمة ويقرأ نصوصا، يغلب عليها النمط التّوجيهي تتكون من ستين إلى ثمانين كلمة مشكولة شكلا تاما، قراءة سليمة، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة..	يتواصل مشافهة بلغة سليمة ويقرأ نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط السرد يتكون من ثمانين الى مئة كلمة مشكول جزئيا قراءة سليمة، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.
الكفاءات الختامية	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معها.	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط السردي ويتجاوب معها.
	يقدم توجيهات، انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة	يسردُ حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة
	يقرأ نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط التوجيه يتكون منستين	يقرأ نصوصا يغلب عليها النمط السردي تتكون من ستين إلى تسعين

	كلمة إلى مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.	كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.
	ينتج كتابة من ست إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة.	ينتج كتابة نصوصا من أربعة إلى ستة أسطر يغلب عليها النمط السردي في وضعيات تواصلية دالة.

المبحث الثاني: المبادئ التّطبيقية للنّظرية السّلوكية

أولا– مبدأ التّدرج:

يُعدُ مبدأ التدرج من العواملِ المهمة، التّي لابد على المعلّم مراعاته أثناء تقديمه المحتوى التّعليمي، من خلالِ الانتقال من السّهل إلى الصّعب ،ومن البسيطِ إلى المركّبِ وعدم حشو ذهن المتعلّم بما لا يطيقه من المعلوماتِ، لذا فالتّأكد من اسّتجابة المعلوماتّ السابقة في محتوى تعليمي سابق، ضرورة لابد منها.

1– اللّغة: عرفها ابن جني:(بأنها أصوات يعبر لبها كل قوم عن أغّراضِهمْ) وهذا تعريف يشير إلى أن اللّغة أصوات تتشكل من مجموعةِ الاشاراتِ ،والرموزِ ا لتي تُمِثل أداة من أدواتِ المعرفة ،وتعتبر اللّغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة ،ولها نظامٌ محدّد في ترتيبِ حروفها، وكلماتها .....

ونلاحظ في هذا النّص الموسوم بـ "كم أحب الموسيقى" أنهُ وظّف لغة بسيطة، لا لبسُ ولا غموضُ فيها، يستّدعي من المعلّم الاستعانة بعجم لشرح المفردات مثل:(ذهبت، ظلت، راحت، تعزف، طربت، كل الحضور آلة موسيقية، ....) ،و منْ ثَمَّ الجمل والتراكيب أيضًا ،حيث لم تلْتمسْ في النصِّ جملًا مركبًة فأكثرها جمل بسيطة

مركبة (فعل وفاعل) نحو(ذهبت وفاء ،وردت سناء، أهوى العزف، كان عبقريا، وهو النمط الأمثل في اللغة العربية للشرحِ والتحليلِ والتمثيلِ .

-وهذا في اعتقادنا يَسهُل تحقيق الهدف المنشود ،وهو ايصال الفكرة إلى المتعلّمين في أبسط الصور ،و بـأَلْيَنِ الأساليب، لاسيما وأن المتعلّم حتى قبل سنّ التمدّرس قد أَلِف هذا النمط من الجمل وهو الأكثر استعمالا في اللغة- فعل وفاعل، أو فعل فاعل مفعول[1].

2- الموضوع: هو المحتوى التعليّمي المراد تقديمه للْمتعلّم ، من أجل تحقيق هدف معين، هو في الغالب: -ايصال فكرة معينة ذات معنى إلى ذهنِ المتعلمِ، ولما كان هذا المحتوى موجها لمتعلّمي السّنة الثّالثة ابتدائي، فالهدف سيكون موصولا _لاشك_ الجانبين: التربويّ والاجتماعي ،فإن وقوفنا على نص "كم أحب الموسيقى" أمّكن اسّتنتاج هذا الهدف ،وايصال الفكرة العامة للّنص وهي: "تعريف المتعلم بأهمية الموسيقى في حياته ،وأن لها آثارا تُرغِبنا في الاقبالِ على الحياة وتجعل النفس تشْتهيها، ذلك أنها المحفزُ الأساسي للبحث عن الراحة والهدوء، ومن ثم الاقبال على التّعلمِ والمعرفة والنفسية مرتاحة وهادئة.

علما أن الموسيقى تُربي النُفوس وتفْتح الطريق أمام المتعلّم لكونه فرد اجتماعيا يتواصل مع غيره.

فهُنا وفضلاً على أنّ الموضوع يتناسب مع قدرات المتعلّمين في هذه السّنة التعليمّية، فمن غير المعقول مثلا أن يدْرج موضوع أحوال القيامة " ليُعرض عليهم" إذّ أنّ ما يحيط بالموضوع تفوق قدرات المتعلّمين، وطاقة استّيعابهم ،وهذا من شأنِه أنّ يُشتتَ ذهنهم ،وبالتالي ضيق نفوسهم ونفورهم من التعلّم.

[1]- ينظر: إبراهيم احمد الفارسي، معلم الطلاب بمعالم الاعراب، دار اسامة، باب الزوار بالعاصمة، ط1، 2003، ص 36-37.

3- **الصورة:** نصّ"كم أحب الموسيقى" جاء مصحوبا بالصّورة التي تعبرُ عن عنوان النص، البارزة فيها فتاتين ،واحدة من ذويِ الاحتياجات الخاصّة ،والأخرى سليمة، وشخصٌ آخر يعزفُ على آلةِ البيانو، وأمامه مجموعة من الآلاتِ الموسيقية، التي يعرفُها المتعلِّم من خبراته السابقة ، والأخرى لا يعرفها ، وهنا يأتي دور المعلّم بتقديم المساعدة ، ما يُطلقْ عليه مبدأ التدرج في التعليم ،وذلك بمراعاة قدرات المتعلّمين الذّهنية والعقّلية والنفّسية، فالصورة تعبر عن الجانب الإنساني والاجتماعي من خلال مساعدة وفاء لصديقتها سناء المعاقة ،ومساعدتها في الوصول إلى معهد الفنون ،ومن ثمَّ نستّنتج أن الكاتب حاول أن يُبيّن للمتعلّم أنّ الفن لا يقتصر على فئة دون فئة أخرى، ولا على صغير أو كبير، فمن أحبَ هواية معينة يجب أن يستغلها أيّما استغلال، وأعطى أمثلة بيتهوفن الذي كان معاقا (أصم) ،ولكنه تألق ونجح من مشواره الفني ، وخلُص من هنا أنّهُ لابد من ضرورة مراعاة اختيار الصورة حسب المرحلة التعلمية لكل طور ، أي نعتمد مبدأ التدرج في المرحلة الابتدائية.

4- **الألوان:** استعملَ الكاتبُ مجموعةٌ من الألوانِ، وهي عبارة عن مزيج من الألوان القاتمة والفاتحة ،وذلك لغرضٍ تعليميٍ بحت، فقد استعملَ اللون الأزرق الفاتح الذي يرمز إلى الشباب والثقة ،التيّ يجبُ أن تعزّزَ لدى الأبناء ،والأزرق القاتم الذي يأخذ مساحة ضئيلةً وهو ما يدل على الخمولِ والكسلِ[1]، ممآ يوحي بفكرة وجوب تجنب هذه السّلوكيات عند المتعلّمين،

-كما استخدم الكاتب في الصورة تدرّجا لونيا الوردي من الفاتحِ إلى القاتمِ وصولًا إلى اللونِ البنفسجيِ، ولون القميص الذي ترتديه وفاء فيه نوع من الجديةِ والفنْ وهذا هو المطلوب، كما حاول الكاتب اعطاءَ اللون الصحيح والمناسب لكلِ آلةٍ موسيقيةٍ، حتّى يتعرفْ المتعلمُ على كل آلة موسيقية بلونها الصحيح ، والابتعادُ عن الخيالِ فمثلا :آلة

[1]- ينظر: ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، ص 347-348.

العود مصنوعة من الخشب، اذن فلونها بني فاتح ،وهي ترمز إلى الجدية والمحافظة والتقاليد[1].

واللون الأسود ،واللون الرمادي اللذان يتقاربان في الحدّة ،حيث وظّفهما الكاتب على الجدران ،وعلى الآلات الموسيقية ،محاولا أن ينظمَ المجالُ الادراكي للمتعلمِ ،وربطه بمضمون النصِّ، والاقتراب من الألوانِ الحقيقةِ للأشياء في العالم الخارجي، بحيث أن كثرة الألوان تؤدي إلى تشتُتِ تركيز المتعلم، واظهاره نوعا من الحيرة ،وعرقلة العمليات الذهنية التي تستدعي من خلالها خبراته السابقة في بعضِ الأحيان.

ثانيا– مبدأ الملاحظة والاقتران:

هي عملية حرفية تعتمدُ على المهارةِ، وتتطلبُ درجة كبيرةً ،من فنيات الباحث وتقنياته وخبرته وقدرته الفائقة على الملاحظةِ، وهي تعني :المشاهدةُ، والمراقبةُ الدقيقة لسُلوك ما ،أو ظاهرة معينة في ظل ظروفٍ وعواملٍ بيئيةٍ معينة ،بغرض الحصول على معلوماتِ دقيقةِ لتشخيص هذا السّلوك أو هذه الظاهرة[2]. كما تعتبر من أهمِّ الأدوات التّي تستخدمْ في البحث العلمي.

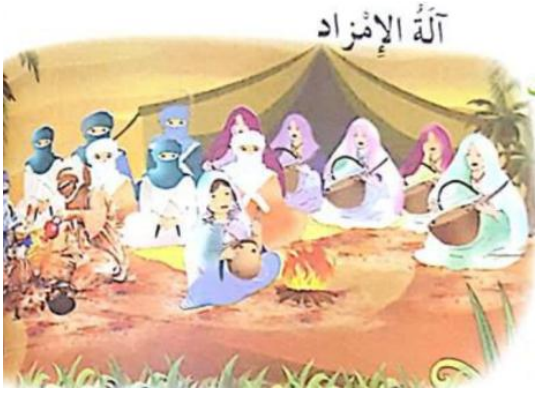

النموذج: آلة الامزاد.

المقطع: 06: الحياة الثقافية

- الوحدة الأولى.
- ميدان فهم المنطوق.

[1]– محمد محمود الحلية، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ، ص 347.

[2]– جيرار جمامي، موسوعة مصطلحات للفلسفة عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998، ص 774.

1- اللغة: جاء عنوانُ النصّ جملةٌ اسمية تحتوي على كلمتين ،وهو أمرُ كافٍ ،لأنه أعطى تقديما وافيا لنوعٍ من أنواعِ الموسيقى، كما أنه يتميز بلغة بسيطة سهلة الفهم من خلال اسّتعمال عبارات سلوكيّة ،ألا وهي: أشاهد وأتحدث، وبهذا نجد الكاتب قد وظّف جمل بسيطة فعلية تتكون من (فعل وفاعل ومفعول) ،و اسمية (مبتدأ،خبر) وأساليبُ سهلة تلاءم قدرات المتعلّم ،وتكونُ يسيرة عليه.

2- الموضوع: هو المحتوى التعليمي المراد تقديمه للمتعلم من أجل تحقيق نتائج معينة، والتّي تكّمُن في ايصال فكرة معينة ذات معنى إلى ذهن المتعلّم ،ومن خلالِ ذلِك نصلُ إلى الهدفِ الأساسيِ الذي يسعى اليه التّعبير الشّفوي وفهم المنطوق ، والّذي يتمثَل في :تلقين المتعلّمين الأسماء والعبارات والمفردات من خلال اقتران صور هذه الأشياء مع الأسماء والألفاظ التي تدل عليها مع تعزّيز هذه الاستجابات[1] ،ومن المعلوم كذلك أنّ هذا الكتاب مملوء بعدد كاف من الصّور المثيرة للانتباه والمشاهد اليومية القريبة من الجانب الاجتماعي والبيئي. وبالإضافة إلى ذلك استعمال مبدأ الاقتران الذي له أثر على المتعلّم وذلك من خلال اقتران الصّورة مع اللّفظة التي يسمعها المتعلّم ،وبالتّكرار ترتبط الصّورة الذّهنية بالصّورة اللفظية فتثبتُ عنده ،و هنا نصل كلما رأى صورة معينة يستّحضر ما يقابلها من لغة ،وبمعنى اكثر عند قول المعلّم آلة امّزاد يعيها المتعلمّ بأنها نوع من أنواعِ الموسيقى الموجودة في الصّحراء، وهي موسيقى تقليدية نجدها عند نساء ورجال الطّوارق.

3- الصورة: تعد الصورة التعليمية أمرا لا يستهانُ به في التدريس لإيصال المعلومة للمتعلمّ وهي تُعنى: بتقريبه من الواقع وتُبعدُه عن التّعقيد والغموضْ "وبذلك يمُكِنُ قياسُ

[1]- عماد الزعلول، نظريات التعلم، ص 60.

قدرة الفرد على اختيارِه الصّورة واستحضارها[1] ،كما مُوضَح في موضوع آلة الامزاد في موضوع آلة الامزاد فمن الملاحظ بأنها صورة مصطنعة (خيالية): تميل أكثر إلى الخيالِ لها دور في العمليّة التعلّيميّة ،وهي موجودة في الكتب المدرسية للاسّتعانة بها في تقديمِ المعرفة وتسّهيل التّعلم لدى المتعلِّم ،فهذه الصّورة تصفُ "داسين" تلك الفتاة الطّارقية الصّغيرة وهي تعزفُ مع أهلها على آلة الامزاد في جوٍّ عائلي، كما توضّح الصّورة عادات وتقاليد الصحراء من خلال لباسهم ،وتصف الصورة جمال الصّحراء وبها ئها بألوان زاهية، ومعبرة بالملاحظة المتفحصة ،فهي تعبر فعلا عن الصّحراء الصّفراء، وتلك الجْمعة تجمعهم حول موقد النارُ.

-فهذه الصورة المتعلقة بآلة الامزاد تُثْري خيال المتَعلم ،لأنه بقراءة النّص يحاول تخيُل ما يحتويه النصّ والصورة المصاحبة له.

-أما عن نموذج التعبير الشفوي الذي استعمل فيه صيغة **أنتج شفهيا** باللون الأخضر الذي يدل كذلك على الصبر، بالإضافة إلى ذلك أُسْتعمل ضمير المتكلم **أنا** وهي طريقة جديدة لكسب انتباه المتعلم واثارة اهتمامه واحساسه بشيء من الملكية والاسّتقلالية والمشاركة في ممارسة العملية التعليمية.

أنتج شفاهيا:

- استعنْ بهاتِه الكلمات:(عذبة، بارعة، متنافسة) ،وتكلم عن داسين والموسيقى التيّ تعزفها.
- قل ما تعْرفُه عن آلة الامزاد مستعينًا بالصّورة ؟وبما سمعت عليها؟
- ماهي الآلة الموسيقية التي تحبُ العزف عليها؟

[1]- قدور عبد الله ثاني، محاضرة بعنوان: الصورة والعملة البيداغوجية ومقارنة سنيمائية بصرية، جامعة وهران، الملتقى الوطني بغليزان، 2013، على الساعة 16:45،www.psy.cognitive.net

وما تؤكدُه هذه الأسئلة ،أنّه لابد من وجود تكاملٍ وتناسقٍ كبير بين فهم المنطوق والتعبير الشفوي، فالأخير :هو تذّكير عن الأول ،لأن الأول يعتمدُ على مهارة الاسّتماع، أما الأخير يعتمدُ على استرجاع كل ما أختَزنه في ذاكرته ،وبهذا ندركُ أهمية التعبير الشفوي، حيث يتعلّم المتعلّم حُسن الاسّتماع ،والنطْق، والتّواصل بلغة بسيطة ليعبر عن ذاته ،والاتصال بأهلِه وأصدقائه ومحيطه، والأكثر أهمية أنّ يستمعَ المتعلّم إلى لغة سهلة بسيطة[1] ،حيث يتحدّثُ بلغة سليمة ،فالأسّلوب اللّغوي للمعلّم له أهمية وإمّكانية في التّأثير على المتعلمين خاصّةً في جانب التقليد والمحاكاة ،واعتباره المصدر الأساسي الذي يستمد منه المتعلم لغته.

-وبهذا نصل إلى الهدف الغالب من التعبير الشفوي الموجه السّنة الثّالثة ابتدائي الذي يُمكِنُ مُتعلميه من انتاج "أعبر شفويا" ،وتنمية القدرات اللّغوية ،كما تمكنه القدرة على الملاحظة ،والتعبير بصفة تلقائية ،والقدرة على تركيب الأجزاء ،والتأليف بينها ،هذا ما يساعد على تشجيعهمْ بتكوين جمل مفيدة وبسيطة ،تُترجم محتوى الأسئلة التّي وُجِّهت إليه، فيكْتسب قدرة التّكرار والمران، والحقيقة أنَّ تعلُم اللّغة في المراحل العمرية الأولى تتم عن طريق تأثير المجتمع والبيئة التي يعيشها المتعلّم، فاللُّغة سُلوك يكتسب عن طريق المحاكاة والتقّليد والتعزّيز.

4- الألوان: تتكون الصّورة من ألوان متجانسةً ،تتمثل في: اللون الأخضر، الأزرق، البني، الوردي ، والغالب عليها هو اللون الأصفر المتدرّج من القاتم إلى اللون الفاتح، حيثُ يسعى الكاتب من خلال هذه الصورة ،والألوان المتعلقة بآلة الامزاد من خلق الجوِّ المناسب ،وربطه بمضمون النصّ ،وتوفير عنصر التشّويق، والجذب، ومحاولة تجّسيد الواقع الذي يعيشه المتعلّمين من خلال الصورة الملّونة حول الامزاد فاللون الأصفر يرمز إلى السّرور والابّتهاج والنور والاشعاع، وهذا

[1]- جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المدرسة العلمية للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص 37.

ما توضحه الصّورة من خلال شعلة النار ،ولون الرمال الأصفر الذهبي، يعتبرُ من الألوان الحارة التي تجلب الانّتباه ،وهذا هو المطلوب ،فالكاتب يريد جذب انتباه المتعلم من خلال اللون الأصفر السّاطع لتقريب الصورة إليه ،فالألوان درجات ،أي قوة اللّون من اللّون حسب الأشعة الضوئية الحاملة للون معين.

ثالثا- مبدأ الاشراط الكلاسيكي:

النموذج: كم أحب الموسيقى.

المقطع: 06

الوحدة الأولى: ميدان القراءة.

تعريف مبدأ الاشّراط الكلاسيكي: هو من المصْطلحاتِ الهامة في علم النفّس السّلوكي والذي يصف انجاز عملية التعلّم عن طريق ما يسمى بالمثير الاسْتِجابي ،وقد ظهرَ على يد العالم الروسي **ايفان بافلوف.**

كما تتضمّن هذه النظرية مجموعة من القوانين التي تفسر العلاقة بين **المثيرات الشرطية وغير الشرطية.**

1- **اللغة:** النصّ الموسوم *بكم أحب الموسيقى* ينفرد بسهولة اللّغة والفهم ،والهدف الاسّمى منه هو بلوغ استيعاب المتعلّمين من خلال اسّتخدام جمل تحتوي على فعل وفاعل ،ومن ثمَّ اثراء رصيدهم اللغوي(هرعت ، بيتهوفن ،)، والاسّتعانة بمعجم الفن والموسيقى (السمفونيات ، الترانيم) ،والتعرف على أنواع الموسيقى (كالربابة والقيثارة والطبل والعود).

2- الموضوع: نصّ (كم أحب الموسيقى) مرتبط بالجانب التربوي والاجتماعي ،حيث يربي المتعلّمين على احترام الفن وإعطائه مكانة مرّموقة في نفوسهم ، والأهم من ذلك تشجيهم على

حبهم للموسيقى ومعرفة علماءها مهما كان أصم أو أبكم ،فله فن ينفرد به عن غيره. وهذا ما يجعل المتعلّمين أكثرا اهتماما

3-الصورة: تتناسب الصورة مع النصّ ،وهي مثيرا فعالا للمتعلّمين، من خلال تركيز المتعلّمين على الصورة ،فهي تجلب انتباههم ،وهم بذلك يشّكلون استجابة المثير ، وهذا هو المطلوب في نظرية الاشّراط الكلاسيكي لبافّلوف، كما أن الكاتب وضع الصورة في الجهة اليسرى وبجانبها الكتابة، يَعني بذلك أنّه أراد أنّ يحدُثَ اقتران زمني بين الصّورة واللّفظ ،يكفي رؤية كتابة النصّ لإثارة معناها في ذهن المتعلمّ، ونلاحظُ أيضا من خلال الصورة الدافع الإنساني ،وأن الفن لا يقتصر على الإنسان العادي وحسب بل حتى على ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- الألوان: تتميز الصّورة بمزيج من الألوانِ ،وهذا ما جعلها أكثر أهميةً ،وجذبًا لدى المتعلّمين ،وبمجرّد النظرة الأولى لها يعرف مضمون الصّورة، أي أنها تصّدر عن المتعلّم عن التعرّض للّمثير الشرّطي وليس الطبيعي[1]، فالصّورة تحتوي على ألوان زاهية وبارزة، وقد استغل الكاتب هذه الألوان بشكل جيد بحيث تشكلُ حافزًا للمتعلمِّ ،حيث وضع الكاتب كل شكل من أشكال الموسيقى اللون الذي يناسبه مثل: البِّيانُو اللّون الأسود ليعطيه أهمية وفعالية أكبر ،كذلك اللون الأزرق الذي يعتبر من الألوان الباردة ليعطي الصورة أكثر حيوية فيجعله أقرب إلى الواقعية من الألوان، أي محاكاة الطبيعة وبها تجعل ربط المتعلم بالواقع وليس بالخيال.

رابعا-مبدأ التقليد والمحاكاة:

هي مصطلح يوناني ميتا فيزيقي الأصل، استخدمه المفكّرون والفلاسفة منذ القدم، حيث أن المحاكاة تُطلقُ بوجه عام على التّقليد. ومنه قول أرسطو "الفن محاكاة من الطبيعة".

[1]- ينظر: أبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص 143.

– المعنى **الاصطلاحي** :هو أسلوب تعْليّمي يستخدمه المعلّم عادة لتقريب المتعلّم إلى العالم الواقِعي، ويسمحُ بنقل المعلوماتِ والعاداتِ والتقاليدِ بين الأفراد والأجيال الصاعدة، والمحاكاة لها دور هام وبارز في العمليّة التعليّميّة خاصة بعد ظهور الحواسيب ،فأصبحت تسْتخدمُ في عملية التّدريس خاصة عند المتعلّمين الذين يعانون من مرض التّوحد.

–النموذج : المسرح.

–المقطع:06

1–الوحدة الثانية: ميدان القراءة

النصّ الذين بين أيدينا موسوم "بالمسرح" قدم تقديما وافيا للمتعلّمين، لغته سهلة بسيطة بعيدة عن المجاز والاستعارات، كما أنه وظّف فيه جمل بسيطة أساسها فعل وفاعل ،حيث لم يلتمس جمل مركبة، وهو النصّ الأمثل للّغة العربيّة أثناء الشّرح والتحّليل والتمثّيل ،وهذا يساعد على بلوغ النتائج المرجوة منه، وبعبارة أعم يتميز بنوعين من القراءة ،قراءة جهرية مستحوذة على 45 دقيقة، يمارسها المعلّم في الخطوات الأولى ،مُستخدما اللّغة اسْتخداما منطوقا حيا سَلسًا ،كما تتيح الفرصة للتلْوين ،والتنغيم ،والتوّزيع في صور التّعبير والايماءات ،والأداء بأسلوبِ مثير ومشوقٍ، مما يُدعَم المثيرات الصوتية لديهم ، وتحدث استجابات سريعة من طرف المتعلمّين المتمثلة في تأديتهم للقراءة الجهرية، وتأدية كل من يستلزمه النص من نبر وتنغيم ورفع الصّوت وخفضه، ويمكن أن نُنوه بما جاء في كتاب دوجلاس بروان في كتابه أسس تعلم اللغة وتعليمها حيث يقول "من الشّائع أنّ الأطفال مُقلدون جيدون ،ونستنتج من ذلك أن المحاكاة واحدة من الاسّتراتيجيّات المهمة. التي يستخدمها المتعلم في اكتساب اللغة"[1] ،لا بد من الاشارة أن المتعلمون مختلفون في استجاباتهم للتعلم ،وهذا نابع عن

[1]– h/ dougals brown , principles languge leanng and teaching , sam, fransico state university, edition 2000, p 30.

فروق فردية بين المتعلم في القدرة على المحاكاة ونطق الكلام تبعا لعوامل متعددة ،وهنا تكّمُن وظيفة المعلّم في الكشف عنها بين المتعلمين[1].

2- الموضوع :

المسرح: يعبرُ عن الحياة الثقافية، وهو موضوع جيد بالنّسبة لمستوى السّنة الثّالثة ابتدائي ذلك للتّعرف على عالم الفن بطريقة سهلة تناسبهم وتحببهم في الفن وتجذبهم إليه، وهو يعرف أيضا رابع الفنون ،ويدعوهم إلى الدّخول في عالمه ،ذلك الأخير الذي يساعد على تطوير حواس المتعلّم بشكل أكبر وأسرع، وقد وضع الكاتب هذا الدّرس في شكل مسرحية صغيرة تتلاءم مع قدراتهم ،حتى تَسْهُل تطبيقها وحفضها وهو اختيار جيد بالنسبة لهم ،وهم بحاجة إلى مثل تلك المواضيع الشيقة.

3- الصورة: رافق الكاتب مسرحية "المسرح" صورة تعلّيميّة خياليّة ،وهي تتمثل في: طفلان يؤدّيان مسرحية على خشبة المسرح ،وسط غفير من الجماهير يصّفقون لهم ويشجعونهم، وهنا يتجلى التقليد والمحاكاة، لكي يقرب المعلّم المتعلّمين في عالمهم الواقعي، ولكيّ يعرفهم بذلك الفن ويحببهم فيه ،

4- الألوان: مزج الكاتب بين الألوان الحارةِ والمتمثلة في اللون **الأصفر**، و**البرتقالي** و**الأخضر**، و**الأسود** و**البني**، ذلك راجع إلى اهتمام المتعلّمين بالألوان، و يصاحب نموهم وتقدمهم في السن ،ومن المعروف بأن اللّون يغير المتعلم ويجلب انتباهه ،فقد أشار أحد الباحثين إلى أن "الألوان أمراء" عن المتعلمين ،وهو يثير اهتمامهم في سن مبكر

[1]- نادر أحمد، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ- 2013م، ص 166.

جدا لا تتجاوز سن الرضاعة[1]، فاللون يلعب دور كبير ومهم في الصورة خاصة عند المتعلمين.

خامسا– التكرار:repetion

يعتبر من دعائمِ العمليّةِ التعليميِّة ،من حيث هو استمرار فعلُ العلاقة القائمة بين المثير والاسّتجابة،[2]فالإنسان يحتاج إلى تكرارِ الأداء ليَتمكَن منه، والمقصود بالتّكرار: هو ذلك التّكرار المؤدي للكمالِ القائم على أساسِ الفهم ،والتركيز، والملاحظة الدقيقة، والتكرار: يكون مرتكزا على جوانبٍ داخلية متعلقة بالمتعلّم نفسه ،كالميُول والرّغبات ،فلكيّ يحفظُ المتعلّم قصيدةً ما لابد أن يكَررِّها عدة مرات ،فالتكرار يؤدي إلى ثبات الخبرة وارتقائها[3].

1– اللغة: نصّ "من أجلك يا جزائر" لغتهُ سهلةً بسيطة غير معقدة يسْهل قراءتها وفهمها ،وهي لاتحتاج إلى قاموس لغوي، كما تكرر في النص كلمة "علَمٌ" أكثر من مرة ذلك لأهميته بالنسبة للوطن فهو بمثل رمز السّيادة الوطنية، والحرية والاسّتقلال، وهذا هو أهمُ شيءٍ يجبُ معرفته بالنسبة لمتعلّمي السّنة الثالّثة ابتدائي ،فكُلما تكررّت الكلمات المفتاحيةُ أكثر من مرة كلما كان النص أكثرَ وضوحاً وتشْويقًا ،وهنا يتجلىَ الجانب النفسي للمتعلّم ،ويكون على درجة عالية من القابلية للقراءة ،من الناحيتين اللّسانية والخطية، وهذا يعزز القيم الروحية ،والأخلاقية والوطنية للمتعلّم، مما يحتوي كذلك على الكثير من الجمل الفعلية مثل (جلس حمدي، خرجت من الغرفة، اقترب من الحي..).

[1]– أحمد مختار عمر، اللغة واللون، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1982– 1997م، القاهرة، مصر، ص 131.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمة اللغات، ص 54.

[3]– أنظر: عبد الرحمان العيسوي، الوجيز في علم النفس العام، ص 161.

-وهذا يدل على الاستمرارِ والحدثِ والتّجددِ على عكس الجمل الاسمية التي تدل على الثبوتِ والاستقرارِ، حتى يكون المتعلّم قريبا من الحدثِ ويصنعه في الصورة.

يلعب نصّ "من أجلك يا جزائر" دورا في نفسية المتعلم ،مما تجعله داخل تلك الأحداث ،كأنها واقع يعيشه ،والمنهاج الدراسي لسنة الثالثة ابتدائي لا يخلو من هاته النصوص، وهي ماتجعل المتعلّمين أكثر صلة بتاريخ وطنهم ،وحبهم لألوان علمهم

2- الموضوع: "من أجلك يا جزائر" موضوعٌ جيّد وشيّق بالنسبةِ لمستوى السّنة الثّالثة ابتدائي، ذلك أنه يمثّل الهوية الوطنيّة ،والتي عنونة المقطع الثالث من الكتاب المدرسي فهو يعتبر نّص ثري، وهادف ،يعزّز مُكْتسبات المتعلّم ،ويُثري تطلعاته الفكرية والسّلوكية كما أنه معزّز للقيم الروحيّة والاخلاقية والوطنية فهو يجعل المتعلّم يفخر بوطنه ،ويسعى إلى حمايته من كل سوء.

3- الصورة: نصّ" من أجلك يا جزائر" مصحوباً بصورة معبرة على عنوان النص فتلاحظ أن أمْ حمْدي تُخيط العلمَ الوطنّي، ويراقبها حمدي عن قرب، فهي تعْتبر صورة من وحيّ الخيال. ووصفتِ الكاتبة زهور لونيس النّص وصّفا حقيقيًا ،فالصورة قريبة من إدراك المتعلَّم وخبراته، و الموقف التعلّيمي قريب من المتعلّم الذي وضعه في صلب الموضوع من خلال تلك الأشكال البسيطة المتمثلة في :(ماكنة الخياطة والطاولة والنافذة العلم...) وذلك أن المتعلِّم في مراحل تعلُمه يمر بمراحل قراءة الصورة هي: **مستوى التعرف ،مستوى الوصف، مستوى التأويل، التفسير** .فمثلا عند رؤية المتعلّم للأشكال (نجمة، هلال، مستطيل) ،الألوان (أحمر، أخضر، أبيض) يعرف بأنها ألوان العلم الوطني ،وعند رؤيته للعلمْ يعرف بأنه موضوع يتعلق بحب الوطن ،وبأنه رمز السّيادة الوطنيّة ، كما تعبر الصّورة عن فرحة حمدي عندما رأى الأم تخيط العلم بحب وفرحةً وسرور ،وهذا ما أسعد قلب حمدي أكثر فأكثر ،وهذا يمثل الجانب الاجتماعي والثقافي

للمجتمع الجزائري وتضامنه في السّراء والضرّآء وفي المواقف الصعبة رجالً ونساءً، أطفالا وشيوخا، وهذا يعتبر الهدف التربوي التعليمي ، الذي يرمي إلى اكتساب المتعلّمين ثقافةً وأخلاقً، والأهمُ من ذلك كله أن كل الصور المحتوية في الكتاب المدرسي مضامينها مستمدة من البيئة المحلية للمتعلّم(أي من الواقع الجزائري).

4- الألوان: ركزت الصّورة على ألوان محددة تتمثل (في اللون **الأبيض** ،**الأخضر** ،**الأحمر**) ومن المتعارف عليه أن اللّون **الأبيض** :رمز الصفاء والنقاء ،**الأخضر**: رمز التقدم والازدهار ،**الأحمر** :رمز التضّحية ودم الشهداء ،أما الألوان الأخرى فتتمثل في اللون **الوردي** :وهو لون القميص الذي ترتديه الأم ،والذي يعتبر من الألوان الزاهية والمريحة والذي يبعثُ الطمأنينة والارتياح النفسي ،كما وظفت الكاتبة اللون **البني** والأصفر الذي يمثلان تدرجا لونان من الطبيعة ،فقد تكرر اللون الأصفر المرتين وهو لون القميص: الذي يرمز إلى السرور والابتهاج والنور والاشعاع[1] وكذلك بالنسبة للون البني هذا هو المطلوب ،تبين الصورة فرحة الأم وحمدي فكلاهما مسروران بالعلم الوطني ،فهي ألوان حبيبة لنفس حمدي ، وهذا ما ذكرته الكاتبة.

– إذن استغلت الكاتبة ألوان مريحة وزاهية تبعث الطمأْنينة والآرتياح النفسي، وذلك لغرض تعليمي هو ترغيب المتعلمّ الاهتمام بالنصّ على عكس الألوان القاتمة مثلا :الأسود :الذي يحيل على التوتر والقلق ،وبالتالي فشل انبعاث المحتوى، فالهدف الأول والأخير هو توصيل المعلومة للمتعلمّ بأبسط وأيسر .

[1]– قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 24.

أَكْتَشِفُ وأَسْتَعْمِلُ الأَسْماءَ المَوْصولَة

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

الشُّكْرِيُّ وَضَغْطُ الدَّمِ هما اللَّذانِ عانَيْتُ مِنْهُما كَثيراً .
النِّساءُ اللَّواتي يُقَدِّمْنَ الْخُضَرَواتِ لِأَبْنائِهِنَّ واعِياتٌ .

أَعُدُّ قِراءَةَ الْكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ ثُمَّ أَخْتارُ الإِجابَةَ الصَّحيحَة :

- كَمْ لاماً نَطَقْتَ ؟ (لامًا واحِدَةً) (لامَيْنِ)
- كَمْ لاماً كُتِبَتْ ؟ (لامًا واحِدَةً) (لامَيْنِ)
- ماذا وُضِعَ فَوْقَ اللّام ؟ (فَتْحَةً) (فَتْحَةً وشَدَّةً)

تُكْتَبُ هذه الأَسْماءُ كالتالي : (اللَّتانِ - اللَّذانِ - اللَّواتي)
مِثال : ● اَلْحُمُوْلُ والأَكْلُ غَيْرُ الصَّحِّيِّ هما اللَّذانِ يُضِرَّانِ بالصِّحَّة .

سادسا- مبدأ التعزيز و العقاب.

يعتبر هذان المبدآن أسلوبين شائعيّن في ضبط التعّلم، ويلجأ إليهما في تحقيق متطلبات النّجاح بفعالية، ولكي نوضح هذان المبدآن نقوم بتحليل نص أو درس القواعد الموسوم **بالأسماء الموصولة** المتكون من كلمتين معرفتين الأسماء الموصولة ،بالإضافة إلى ذلك استعمال كلماتّ أو عبارات سلوكية أكتشف وأستعمل الاسماء الموصولة باللون الأخضر، أما عبارة ألاحظ وأميز باللون الأحمر .

1- اللغة: نشاط الأسماء الموصولة عبارة عن جمل بسيطة تتميز سهولة اللغة ،حيث أن الغرض من هاته الجمل قدرة المتعلّم على التعلّم، والتعرف على أنواع الأسماء الموْصولة المؤنثة والمذكرة من ثمَ مراعاة قدراتهم ودرجة استيعابهم.

2- الموضوع: موضوع "الأسماء الموصولة" الذي استعمل فيه عبارة **أكتشف** التّي هي عبارة عن جملة مليئة بالمسّؤولية ،حيث تجعل المتعلّم له الحرية والمسؤولية في اكتشاف الأسْماء الموْصولة ،لأنها وظّفت فيها ضمير المتكلّم الذي يعود على المتعلّم نفسه، أما "العبارة السّلوكية" **ألاحظ وأميز** "الذي تمثل المشير الوافي لاستشارة المتعلّم ،وجميع هذه الجمل لها أهمية كبيرة في الجانبين التربوي والاجتماعي.

أكتشف وأستعمل الأسماء الموصولة

ألاحظ وأميز

• سناء ووفاء هما اللتان تتعلمان الموسيقى .

• موزار وبيتهوفن هما اللذان اشتهرا في عالم الموسيقى .

• الموسيقيون هم الذين يعزفون . المغنيات هن اللواتي يطربن الحضور .

□ أحول الأسماء الملونة إلى المؤنث كالتالي :

• حضر الولدان اللذان يحبان الموسيقى. حضرت البنتان اللتان تحبان الموسيقى.

• حضر الأولاد الذين يحبون الموسيقى. حضرت البنات اللواتي يحببن الموسيقى.

3- الصـــورة: هـــي عبـــارة عـــن جمل يوجد بها كلمات ملونة.

- ســناء و وفــاء هــما **اللتــان** تتعلمان الموسيقى

- مُـــوزار وبيتهـــوفن همـــا **اللذان** اشتهرا في عالم الموسيقى.

-الموسيقيون هم **اللذين** يعزفون والمغنيات هم **اللواتي** يطربن الحضور.

هاته الجمل تثير انتباه المتعلمين التي تتناسب مع الموضوع من خلال تركيز المتعلمين على الكلمات الملونة.

- قراءة المتعلمين الأمثلة.

- طرح الأسئلة من قبل المعلم مثل: ماذا تلاحظ؟

ج: وجود كلمات ملونة .

س: ماهي هاته الكلمات الملونة؟

ج: اللتان، اللذان، اللذين، اللواتي.

س: ماهي الكلمات التي تدل على المذكر والمثنى.

ج: الكلمات التي تدل على المذكر **اللذان** والتي تدل على المؤنث **اللتان**.

-ففـي هـذه المرحلـة يركـز المعلـم علـى مبـدأ **التعّزيـز والعقـاب**، حيـث يقسـم المعلـم التلاميذ إلى قسمينّ أو فوجين الفوج الأول يقول لهم :من يقرأ الجمل من دون أخطاء.

-وما هو الشيُء المميزْ في هاته الكلمات الملونة؟ وماذا تلاحظُون؟ المتعلّم الذي يقرأ النشاط من دون أخطاءٍ يقول له المعلم.: أحسنت، ممتاز، لك مكافئة وهذه الأخيرة عبارة عن نجمة من النجوم التي توضع في قائمة المكافآت التي تعلق على الصبورة.

-الإجابة:الشيُّء المميزُ في الكلمات الملونة ،أنها كتبت باللام المضّعف والشّدة في اللام الثانية وفتحة فوق الشّدَة وهنا يأتي دور المعلم بتشجيعه للْفوج الأول اليوم نشط له القدرة على الملاحظة الجيدة.

أ-ما الفوج الثاني فيكون تطبيقهم بإحضار اللوحة ومسح الكلمات الملونة المكتوبة في الصبورة.

وهنا يأتي سؤال المعلم بقوله أُذكر الكلمات الملونة في الجمل التالية.

- فتكون إجابة أحد المتعلمين في الفوج الثاني أن الكلمة الملونة في الجملة الثانية هي :**اللّذان،**
- وما الملاحظ في هاته الكلمة؟

-إجابة إحدى المتعلمات بأنها كلمة مذكرة تدل على المثنى.

وهنا يبرز دور المعلّم بإعطاء أحد الفوجين نجوم، وبعد ذلك يقارن بين الفوجين في عدد النجوم ،والفوج الذي يحصل على أقل النجوم يمنحه المعلّم عقاب ،ويمْكن أن يكون هذا العقاب ، عبارة عن حفظ جميع القواعد وكتابة هذه الجمل عشرين مرة أو بإعطائهم علامة منخفضة على الفوج-أ-، وإمكانية هدف هذا الدرس تكمن في إمكانية المتعلّم من التمييز بين الأسماء الموصولة المذكرة والمؤنثة والمثنى والجمع ،وفي الآن وقته لا يمكن التفصيل في الأكثر مثلا: كيف تعرف هذه الأسماء؟ وما محلها من الاعراب، لأنه لابد من مراعاة مستوى مرحلة التعليّم الابتدائي أي الفئة الموجهة إليها.

ومن مسلمات هاته النّظرية مبدأ التعزّيز الذي يقوم به المعلّم من خلال ملاحظاته لإجابات المتعلّمين الصحيحة سواء كان تعزيز ايجابيا ،يتميز باللّفظ أو غير اللّفظ،

فالأول عبارة عن كلمات مثلا أحسنت ممتاز، أنت متفوق...،أما الثاني فيكون بعبارات الوجه بابتسامة ،أو إشارات اليد فهذا يسهم في زيادة نشاطهم واثارة دافعيتهم.

4-الألوان : يتكون هذا النشاط مزيج من الألوان ،وفي المقدمة نجد **اللون الأخضر** الذي يرمز ويدل على الراحة والحرية ،والتي تشكل تميُزا بالنسبة للمتعلم من خلال انتباهه وتركيزه ،أم **اللون الأحمر** فيدل: على المسؤولية ،وأن التلميذ له قرار خاص به **واللون الأسود** الذي يحظى بأهمية كبيرة وفعالية أكثر، حيث أن هذه الألوان لها قرابة من الواقع ،ومن محاكاة الطبيعة وتربط المتعلّم بالبيئة والمحيط.

سابعا- مبدأ المحاولة والخطأ:

يتجلى هذا المبدأ أساسا في عدةِ نشاطات، فأبسط مثالا على ذلك نشاط تعبير كتابي، نص القراءة، القواعد، كما تعرف هذه النّظرية أسماء كثيرة : المحاولة والخطأ، الوصلية، الانتقاء، الربط، الاشراط الذرائعية أو الوسيلي، حيث تفسر عملية التعلم ،وفق مبادئ المحاولة والخطأ وهي كالآتي:

أن الارتبّاطات بين الاسّتجابات والمثيرات تشكل اعتماداً على خبرات الفرد بنتائج المحاولات السلوكية الذي يقوم بها حيال المواقف المثيرة ،التيّ يواجهها ويتفاعل معها بحيث يتعلم الاستجابة المناسبة من خلال المحاولة والخطأ[1].

النموذج :طاحونة سي لونيس

المقطع :04

الوحدة الأولى : نص القراءة

1- اللغة : النص الذي بين أيدينا الموسوم "بطاحونة سي لونيس" ، قدم تقديما وافيا للمتعلّم ، الذي ينفردُ بلغة سهلة بسيطة لا لبسُ ولا غموض فيها من خلال استعمال جمل فعلية بسيطة أساسها فعل وفاعل مثل: (-بنى سي لونيس دارً بعيدا عن ضوضاء المدن، -عزم سي لونيس على بناء طاحونة بجانب الدار تحركها المياه المنحدرة بقوة) بالإضافة إلى ذلك نجد ابعض الجمل الاسمية: (صار سي لونيس مقصرا في تقديم خدماته للقرويين ، وصارت الطاحونة وجهة كل المزارعين) ، والنصّ غالب عليه الجمل الفعلية أكثر، وأما بالنسبة إلى النمط الغالب ،فهو النمط السّردي الذي يتميز بأفعال ماضية، وجعل هذا النصّ حكاية تستوعب درجة المتعلّمين، وإثارة انتباههم، والهدف المنشود الذي يراد إيصاله هو تحقيق وتوصيل أبسط وأسهل فكرة يستوعبها المتعلّم.

2- الموضوع : نلاحظ أن نص "طاحونة سي لونيس " الذي يتميز بقصة من قصص حسن بن الحسن ، والصورة التي وضعت بجانب الكتابة خير دليل على ذلك ،كما أنه مقسم إلى أربع فقرات : **الفقرة الأولى** من بنى سي لونيس .....يسمع خريره من بعيد، **الفقرة الثانية** من عزم سي لونيس على بناء طاحونة .....من كل كيس يطحنه ، **الفقرة الثالثة** من لكن ،ومع كثرة الطلب عليه ..... وجدتها.، **الفقرة الرابعة** من اهتدى سي لونيس .....مكلف وملوث . وهنا يأتي دور المعلّم بتطبيق نشاط القراءة الذي مدته 45 دقيقة قُسم النشاط إلى قسمين قراءة جهرية وقراءة صامتة الثانية تكون مدتها دقيقتين التي تهيأ المتعلّم بتطبيق القراءة الأولى، وبعد ذلك يقرأ المعلم قراءة بصوت عالي مسترسل سلس مع احترام علامات الترّقيم ونطق الحروف كاملة ،وفي الآن وقته متابعة المتعلمين بالأصبع، وعند إتمام المعلّم القراءة يطلب من أحد المتعلمّين القراءة، فعند خطئه في كلمة معينة يصَحّحُها بنفسه بعد دق المعلّم له وإن لم يدركْ ذلك يدق عليه المرة الثانية، وبعد ذلك يصحّح له متعلّم آخر ،أو المعلم ومن ثمَّ

ترسخ تلك الكلمة في ذهن المتعلّم ،و عند قراءتها المرة الثانية لا يخطأ ، ومن هنا نستنتج أن المعلّم اعتمد على **قانون الاستعمال** الذي يشير إلى أن الارتباطات تقوي عن طريق التّكرار والممارسة.

كما اعتمد على **قانو ن التّكرار** الذي يصف لنا المحاولات والأخطاء من سلوك المتعلّم أثناء التعليّم ،لكنها لا تفسّره ،والذي تجلى في تكرار قراءة المتعلّمين للفقرات، والهدف الغالب منه قدرة المتعلّم على القراءة وحفظ الكلمات المشروحة حفظا جيدا ،والاستعانة بهم في كتابة تعبير أو احضارها أثناء المراجعة بمعنى أنه أستعان كذلك بقانون التمرين والممارسة ، يشير هذا إلى أثر الاستعمال والممارسة في تقوية الارتباطات أو اضعافها.

3- الصورة: نلاحظ أن الصورة تتناسب مع النصّ، وهي تعتبر مثيرا فعالا للمتعلّمين من خلال تركيز المتعلّمين عليها، كما تجذب انتباههم ، وفي الآن وقته يحققون استجابة للمثير .بالإضافة الى ذلك تنفرد بتناسق كبير بين الألوان ،فهذه القصة تنبه المتعلّمين كذلك على فصول السّنة ،بأنها في فصل الربيع، أو الشتاء.

4- الألوان: يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع تعريف للون إلا أن مفهومه غير دقيق حيث ورد في معجم العين قوله " اللون معروف وجمعه أ لوان والفعل التلوين والتلون "

ويمكن القول أن نص طاحونة سي لونيس تنفرد بعدد من الألوان، إذ يبرزها لون الأخضر الذي يدل على الاخضرار والأمل والقوة ، واللون الأحمر الموجود في الأزهار يدل على موسم الربيع وهو دل على الدفء والبهجة والانشراح أما اللون الأصفر الذي استعمل في القمح فيدل على الذهب واصفرار الطبيعة والمرح، وجميع هذه الألوان تتناسب مع الصورة.

خاتمـــــة

انتهى البحث إلى جملة من النتائج النظرية والتطّبيقية ، نلخصها فيما يلي :

* تركز النظرية السلوكية في عملية التعليم على تحديد الأهداف النهائية للسلوك المتوقع من المتعلم، ومن ثم معيار الأداء المطالب به هذا ما جعل التعليم مبني على مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

* لم يتم تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وفق مبادئ النظرية السلوكية على أساس اعتبار تعليم اللغّة شكلا من أشكال السلوك الإنساني معتمدين على الملاحظة، المثيرات التي يثريها المتعلم والإستجابة التي يثيرها ذلك المثير.

ومن ثم يأتي دور التعزّيز الذي يقوم به المعلم اتجاه المتعلم مثلا بطاقات استحسان.

* أثبتت النظرية السلوكية أهميتها في المراحل الأولى للمتعلم وأن أفضل سبلها لتحقيق نتائجها هي التركيز في الحفظ والكلام التعبير الشفهي وتمكين المتعلم من هذه المهارات الأولية يكون بذلك قد أعد للقراءة بشكل جيد.

* تعتبر التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية لـ : "سكينر" في التعليم ذات أهمية كبيرة في العمليات التعليمية التعليم المبرمج الذي انقسم إلى ثلاثة خطوات، الخطوات الصغيرة الدور الإيجابي لمتعلم، فورية التغذية المرتدة والتقدم الذاتي.

* قد أثرت النظرية السلوكية على التعلّيم وفرضت نفسها على طرق التدّريس في مراحل التعليم المختلفة ولكن في المرحلة الابتدائية على الخصوص.

* تكمن أهمية هذه النظرية في دراسة السلوك لدرجة أنه من جاء فيها من أفكار وملاحظات وتفسيرات شكل محط إهتمام لدى العديد من الباحثين لعدة عقود.

* تعد النظرية السلوكية من أوائل النظريات في مجال دراسة السّلوك ومن أكثر النظريات شمولية لتفسيرها مبادئ السّلوك ،وعليه إذا كان التعليّم يهدف بالأساس إلى تكوين واعداد الفرد الصالح الذي من شأنه أن يساهم في بناء مجتمعه وبناء على ما سبق، يمكن أن نقدمَ توصيات تبدو لنا ضرورة لختام بحثنا.

* قام المشرفون على إعداد الكتاب موفقين في تصميم هيكله العام ،واختيار موضوعاته ،ولغته ،وصوره وألوانه بما يتناسب المرحلة التعليمية المذكورة ،ومن ثمَّ مراعاة مستوى المتعلمين الإدراكي ودرجة استيعابهم .

لا يمكن أن تحكم بصلاحية هذه النظرية من عدمها في العملية التعليمية بل يمكن أن تكون بنسب متفاوتة حسب المرحلة العمرية المطبقة بها.

1- توفير الوسائل التعليمية الضّرورية لإنجاح عملية التعّليم.

2- ضرورة الاهتمام بحاجات المتعلم وامّكانياته وتطبيقاته. ومستواه العقلي وحوافزه الشخصية أي تخيط لتصميم المنهج الدراسي.

3- الرجوع إلى الاهتمام بما أثبتته اللسّانيات في مجال التعليم.

4- ضرورة توخي الحذر في استعمال المعززّات خاصة السيئة منها.

وفي الأخير ارجوا أن نكون قد وفقنا في اعطاء هذا الموضوع ولو قليلا مما يستحق والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر

01- بن صيد بوربني سراب وبوسلامة عائشة، حلفاوي داود وفاء ،كتاب اللغة العربية سنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة الدراسية 2017 – 2018 ، ص1، 94،95، 99، 52، 61.

02- ابن جنى، الخصائص، تح: محمد النجار، دار الكتاب المصرية المكتبة العلمية،ط1، 1952-1956،ج1.

03- ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج12 ط1 2003، مادة (ع ل م)

ثانيا- المراجع

04- ابراهيم أحمد الأسطل وفريال يونس خالد: مهنة التعليم و أدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005

05- إبراهيم احمد الفارسي، معلم الطلاب بمعالم الاعراب، دار اسامة، باب الزوار بالعاصمة، ط1، 2003

06- احمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009،

07- امد باري وخالد أبو شعيرة، علم النفس اللغوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2010.

08- احمد عزت راجح أصول علم النفس دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة،ط1968،7م،

09- احمد مختار عمر، اللغة واللون، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 1982- 1997م

10- ابراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية ، دار الفكر الأردن، ط1، 2009

11- أنس محمد أحمد قاسم، علم نفس التعلم ،مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة،(د ط)،2000م

12- جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المدرسة العلمية للكتاب، لبنان، ط1، 2011

13- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه المناهج والنظريات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر(د.ط)،2003.

14- جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار الهومة، الجزائر،(د.ط)،2014

15- جيرار جمامي، موسوعة مصطلحات للفلسفة عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998

16- حسن شحاته، زينب النجار، المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، اكتوبر2003
17- حفيظة تازوتي: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار الصفحة للنشر، الجزائر، د.ط،2003
18- حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1976
19- حنان الدسوقي، نظريات التعلم الحديثة، كلية التربية، جامعة عين الشمس مصر
20- حسان محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى
21- رمضان القذافي، نظرية التعلم والتعليم، دار العربية للكتاب، تونس،ط1 ، سنة 1981
22- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تعميم التدريس بين النظرية و التطبيق دار المسيرة، عمان، الأردن،ط1، 2011،
23- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد لحوامدة: تعميم التدريس بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن،ط1 2011
24- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية التطبيقية دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان ط1،2001
25- سليماني جميلة: محطات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، (د ط)،2014.
26- سهيلة محسن كاظم، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1 ، سنة 2003
27- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر،ط4 ،2009.
28- عبد الرحمان العيسوي، الوجيز في علم النفس العام، د.ط، دار المعرفة الجامعية، سنة 2004 .
29- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية ، سنة 2010-2011
30- عابد بوهادي ،تحليل الفعل الميكانيكي (تحليل مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسة العلوم الإنسانية والبيداغوجية مج39، ع2 سنة 2012
31- عبد اللطيف الفارابي و آخرون ،معجم علوم التربية ،مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ،دار الخطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب ط2، 1994
32- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007
33- فوزية الحاج علي بدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، مصر الإسكندرية 2007
34- محسن علي عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008
35- مريم سليم ، علم النفس التعلم، دار النهضة العربية ، لبنان ط1، 2003

36- محمد محمود الحلية، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3

37- محمد فرحان القضاء محمد عوض التربوي، النظرية والتطبيق دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،ط2007،1.

38- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، جدة،(د.ط)،1883

39- محمود ابراهيم وجيه: التعلم أسسه نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ط) 2006

40- محمود فتحي عكاشة: علم النفس العام، مطبعة الجمهورية الإسكندرية مصر (د ط) (د ت).

41- مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2،2003

42- ممدوح عبد المنعم الكناني و أحمد محمد مبارك الكندري، سيكولوجية التعلم و أنماط التعليم، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،ط1، 1992

43- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلامة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013.

ثالثا- المحاضرات:

44- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، 2002-2003.

45- قدور عبد الله ثاني، محاضرة بعنوان: الصورة والعملة البيداغوجية ومقارنة سنيمائية بصرية، جامعة وهران، الملتقى الوطني بغليزان، 2013.

رابعا- المجـلات:

46- عبد الحميد عبد المجيد حكيم، نظريات التعلم (رؤية إسلامية)، مجلة جامعة أم درمان، السودان، العدد الخامس، سنة 1424هـ/2003م

خامسا- المراجع باللغة الأجنبية:

47- h/ dougals brown, principles languge leanng and teaching , sam, fransico state university, edition 2000.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

3 ابتدائي

كَمْ أُحِبُّ الْموسيقى !

[illegible] وفاءُ وسناءُ
[illegible] نحبهما الوطنيّ للفنون
[illegible] تعلّمان الموسيقى.
[illegible] في القاعة الكبرى.
[illegible] من ألحان الموسيقى
[illegible] والفتاتان تنغمان
[illegible] الأنغام. قالت
[illegible] سناء، إنّها مغرورقة
[illegible] بالدموع!

وردّت سناء : «ما أحلاها ! أنا أحبّ الموسيقى. فهي تجعلني أجري وأقفز وأسبح في الفضاء رغم إعاقتي. ولكنّ لا أعرف إلّا القليل عن الموسيقى: دو، ري، مي، فا، صول، لا، سي.»

- وفاء : «ممتاز، إنّها الأصوات السّبعة !. هل تعلمين يا سناء أنّ بيتهوفن ألّف أعظم السّمفونيات وهو أصمّ. فالإعاقة لا تمنع من النّجاح والتّألّق .

- سناء : أنا أوافقك تماماً !

- وفاء : كم أحبّ هذه الألحان . أنا منذ صغري أهوى العزف على آلة البيانو .

- سناء : مذهل، إذن أنتِ مثل موزار الموسيقار النّمساويّ، لقد كان عبقريًّا موهوبًا وهو في السّادسة من عمره .

- وفاء : أتعرفين أنّ زرياب هو الّذي وضع قواعد الموسيقى الأندلسيّة ورافق العود وجميع أنحاء أوروبا، وأنّ العديد من الآلات الموسيقيّة العربيّة انتقلت إلى الغرب : كالرّبابة، والقيثارة والطّبل ؟

ظلّت سناء ووفاء تتجاذبان أطراف الحديث، إلى أنْ فرغ عازف البيانو من عزفه، فالتفتت وفاء إلى الآلة وراحت تعزف عليها أشدى الترانيم، فطربت لها وفاء وكلّ الحضور.

يوسف عالية بتصرف من قصص الأطفال

آلَةُ الإمْزاد

أشاهِدُ وأتحدّث

أستعملُ الصّيغ

- (كانَ يفعلُ)

• داسين فتاةٌ طارِقِيّةٌ صَغيرةٌ، كانتْ تجلسُ وَسطَ أهْلِها .
• كانتْ تعْزِفُ أنْغامًا عَذْبَةً على آلَةِ إمْزاد .
• كانتْ تحرّكُ القَوْسَ بحَرَكاتٍ مُتناسِقَةٍ بارِعَة .

- أذْكُرُ جُمَلاً على المِنْوالِ التّالي :

• ألِف موزارْ سَمْفونيّةً وهو صَغيرٌ ← • كانَ يُؤَلِّفُ سَمْفونيّةً وهو صَغير .

- تحاوَرُ مع زَميلِك حوْلَ المشاهِدِ التّالية مُسْتَعْمِلاً كانَ :

أنتجُ شفهيًا

- اسْتعِنْ بهذه الكلمات (عَذْبة - مُتناسقة - بارِعة - تُطْرِبُ) وتكلّمْ عن داسين والموسيقى الّتي تعْزِفُها .
- قُلْ ما تعْرِفُهُ عن آلة إمْزادٍ مُسْتعينًا بالصّورة وبما سمعْتَ عنْها .
- ماهي الآلةُ الموسيقيّةُ الّتي تُحبُّ العزْفَ عليْها ؟

الْمَسْـــرح

هـا أنا أقفُ لأوّل مرّة على خشـبة الْمَسْـرح أمام جُمْهورٍ غفيـرٍ يتألّفُ من مئاتٍ من الْمتفرّجين . رُفع السّتارُ وبدأت الْمَسْرحيّة .

وكانت الْأنْطلاقةُ مُوفّقة رغم الارْتباك . فكُنْتُ أتكلّمُ بفصاحة . وبحركاتٍ مُمْتازة . مُتناسـقة . والْعاملُ الّذي ساعدني في ذلك هو الظّلامُ الّذي كان يحْجبُ الْجُمْهورَ عنّي لأنّ الضّوْء كان مُوجّها إلى الْخشـبة فقط . وكُنْتُ من حينٍ إلى حينٍ أسْمعُ ضحكاته أو تصْفيقاته الّتي تزيدُني حماسًا وثقةً بنفْسي .

وفجْأةً اشْتعل الضّـوْءُ فظهـر الْجُمْهـورُ الْغفيـرُ فارْتبكْـتُ . وكـان من ضمْـن ما جاء في سـيناريو الْمَسْرحيّـة عبـارةُ : « سـيّـدي الْقـاضـي أفْـرشُ لي زرْبيّـةً أبْلغُك خبـرًا . ومن شدّة الْارْتباك قُلْتُ : « سيّدي الْقاضي أفْرشُ لي خبرًا أبْلغُك زرْبيّة » . فارْتبك زميلي الّـذي كانَ يُمثّـلُ دوْرَ الْقاضـي هو الْآخرُ فقـال : « لماذا تَرْفعُ حمـارك كالصّوْت . . » ، فانْفجر الْجُمْهورُ ضاحكًا ثمّ أرْدف ضحكهُ بالتّصْفيق . وهُتافات التّشْجيع . فاسْتَرْجعْتُ توازُني وثقتي بنفْسي فأدّيْتُ دوْري فيما بقي من الْمَسْرحيّة بنجاح .

الأستاذ : بالو عبد القادر

مِنْ أَجْلِكِ يا جَزائِـرُ

جَلَسَ حَمْدي يُراقِبُ أُمَّهُ وهي تَخيطُ شَيْئًا ما، إنَّهُ مُسْتَطيلٌ كَبيرٌ أَبْيَضُ وَأَخْضَرُ، قَدْ ثُبِّتَ وَسْطَهُ نَجْمَةٌ وَهِلالٌ أَحْمَرانِ ثُمَّ قالَ : «ياه! إنَّهُ عَلَمُ الجَزائِرِ..!».

وها هي والِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ رِقَّةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةُ زُجاجٍ، ثُمَّ تَطْويهِ بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ وتَضَعُهُ في لُفافَةٍ تَدُسُّها في مَكانٍ سِرِّيٍ لا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدي طَبْعًا، فَلَمْ يَفُتْهُ شَيْءٌ مِمَّا قامَتْ بِهِ وَالِدَتُه.

ما إنْ خَرَجَتْ مِنَ الْغُرْفَةِ، حَتَّى أَخَذَ اللُّفافَةَ تَحْتَ ذِراعِهِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى الشّارِعِ، فَنادَتْهُ أُمُّهُ قائِلَةً : « لا تَبْتَعِدْ كَثيرًا يا حَمْدي، واحْذَرْ فالْيَومَ مُظاهَراتٌ في الشَّوارِعِ! »

كانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُزْدَحِمِ بِالنّاسِ فَرَأَى شَباباً وَفَتَياتٍ وَأَطْفالاً كُلُّهُمْ يَحْمِلونَ أَعْلامًا بِأَلْوانٍ خَبيئَةٍ لِنَفْسِ حَمْدي، ودونَ خَوْفٍ أَخْرَجَ ما في اللُّفافَةِ وَهُوَ يُحِسُّ بِالسَّعادَةِ والفَخْرِ . أَطْلَقَ الْعَلَمَ لِلريحِ وَكَأَنَّهُ طائِرَةٌ وَرَقٍ حُرَّةٍ في الْهَواءِ... أَخيرًا يَرَى حَمْدي الْعَلَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمَسُهُ، يَضُمُّهُ، يُقَبِّلُهُ وَيُساعِدُهُ جِسْمُهُ الصَّغيرُ على اخْتِراقِ الصُّفوفِ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ رافِعًا الرّايَةَ مُرَدِّدًا : «تَحْيا الْجَزائِرُ...» وَتَعالَتِ الأَصْواتُ وَالزَّغاريدُ إِثْرَ فِعْلَتِهِ أَكْثَرَ وأَكْثَرَ...

(زهور ونيسي (من رواية على الشاطئ الآخر بتصرف)

طاحونةُ السّي لونيس

بَنَى سي لونيس دارًا بعيدًا عن ضوضاء المُدُن، واختار لها موقعًا متميزًا على سفح الجبل، وتفرّد بهندسة خاصّة، فهي ترتكزُ على أعمدةٍ بارزةٍ ومُرتفعةٍ، سميكةٍ وشديدةِ الصّلابةِ يمرُّ تحتها شلالٌ متدفقٌ من أعلى الجبل يُسمعُ خريرُهُ من بعيد .

عزمَ سي لونيس على بناءِ طاحونةٍ بجانبِ الدارِ تُحرّكُها المياهُ المنحدرةُ بقوّةٍ . وذاك ما فعلَ . وصارتِ الطّاحونةُ وجهةَ كلّ المُزارعين حيثُ يعُدُونَ إليها حاملينَ الحُبوبَ لتحويلِها إلى دقيقٍ ناعمٍ، واعتادَ سي لونيس أنْ يُقايضَ عملَهُ بنصيبٍ مُحدّدٍ منْ كلّ كيسٍ يطحنُه .

لكن، ومع كثرةِ الطّلبِ عليه خاصّةً في فصلِ الصّيفِ، وقلّةِ كميّةٍ وسُرعةِ تدفّقِ المياهِ التي تُديرُ الطاحونةَ، صارَ سي لونيس مُقصّرًا في تقديمِ خدماتِه للقرويّين، فامتاءَ من الوضعِ واختارَ أمامَ هذهِ المُعضلةِ، وبينما هو غارقٌ في أفكارِه، نفختِ الرّيحُ بشدّةٍ مُقتلعةً القبعةَ التي كانتْ تقي رأسَهُ لفحَ الشّمسِ، وهنا أخذَ يركضُ ويصيحُ مُستبشرًا « وجدتُها .. وجدتُها . »

اهتدى سي لونيس إلى فكرةِ دعمِ الطّاحونةِ بمروحةٍ ضخمةٍ تُحرّكُها الرّياحُ على مدارِ السّنةِ لأنّ المنطقةَ تقعُ ضمنَ رواقٍ للتيّاراتِ الهوائيّةِ، فأبدعَ سي لونيس في تجسيدِ هذاالمشروعِ، مُستغلاً القوّةَ الطّبيعيّةَ للرّياحِ والمياهِ لتشغيلِ مُحرّكِ الطّاحونةِ باستمرارٍ وبدونِ استعمالِ أيّ وقودٍ مُكلّفٍ أو مُلوّثٍ .

عن قصة حسن بن حسن (بتصرف)

فهرس الموضوعات

الفهـرس

	الصفحة
مقدمة	أ - ج
مدخل: مفاهيم ومصطلحات	
أولا: مفهوم النظرية	2
ثانيا: فوائد النظرية	2
ثالثا: مفهوم السلوك	2
رابعا: مفهوم التعليمية	3
خامسا: ماهي العملية التعليمية – التعليمية – أقسامها	4
1- مفهوم التعلم	4
2- مفهوم التعليم	6
3- الفرق بين التعليم والتعلم	7
4- مفهوم التدريس	9
5– الفرق بين التعلم والتدريس والتعليم	9
الفصل الأول: أساسيات التعلم من منظور النظرية السلوكية	
تمهيد	12
المبحث الأول: ماهية النظرية سلوكية	13
أولا: تأسيسها	13
ثانيا : تعريف النظرية السلوكية	14
ثالثا : مبادئ النظرية السلوكية	15
رابعا: التعليم في النظرية السلوكية	17
المبحث الثاني: علماء النظرية السلوكية	19
أولا : ثورندايك	19
1- قوانين التعلم في نظرية ثورندايك	20
2- التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك	21

ثانيا: نظرية بوروس فردريك سكينر "التعلم الشرطي الإجرائي"	22
1-التعريف بالنظرية	22
2-تجربة صندوق سكينر	24
3-مبادئ نظرية سكينر	24
4-التطبيقات التربوية لسكينر	26
ثالثا : نظرية " بافلوف " : التعلم الشرطي الكلاسيكي	27
1-التعريف بالنظرية	27
2-تجربة بافلوف	27
3-قوانين التعلم عند " بافلوف "	28
4-تفسير الاشراط الكلاسيكي	29
5- التطبيقات التربوية لنظرية " بافلوف"	30
رابعا: الأهداف السلوكية	31
الفصل الثاني: التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية	
المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي سنة الثالثة ابتدائي	34
أولا: التعريف بالكتاب المدرسي: "السنة الثالثة ابتدائي".	35
ثانيا- موضوع الكتاب	35
ثالثا- أهداف الكتاب المدرسي	36
رابعا- الكفاءة الشاملة للغة العربية في الطور الثاني	37
خامسا- ملمح الدخول إلى السنة الثالثة وملمح التخرج منها	38
المبحث الثاني: المبادئ التطبيقية للنظرية السلوكية	39
أولا- مبدأ التدرج	39
ثانيا- مبدأ الملاحظة والاقتران	42
ثالثا- مبدأ الاشراط الكلاسيكي	46
رابعا- مبدأ التقليد والمحاكاة	47
خامسا- التكرار	50
سادسا- مبدأ التعزيز و العقاب	53

سابعا- مبدأ المحاولة والخطأ	56
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الملاحق	66
فهرس	73
ملخص	/

ملخص المذكرة

ملخص

وبهذا نستطيع القول أنّ النّظرية السّلوكية انبثقت من علم النّفس السّلوكي ،وقد أنتجت تطبيقات مهمة في مجال التّعليم من خلال تطبيقاتها التربوية المساهمة في تطوير مهارات اللّغة العربية، وخاصة في الطور الأول من المرحلة الآبتدائية وذلك من خلال التعرف على مبادئّها وأبرز علمائّها وأهدافها السّلوكية، وفصل تطبيقي يكشف مدى أهّمية هذه النظريات في مجال التعليم ، وكيفية الاستفادة منها في تعديل سلوك المتعلمين.

Thus, we can say that the behavioral theory emerged from behavioral psychology, and it has produced important applications in the field of education through its educational applications that contribute to the development of Arabic language skills, especially in the first phase of the elementary stage by getting acquainted with its principles, its most prominent scientists and its behavioral goals, and an applied chapter It reveals how important these theories are in the field of education, and how to use them in modifying learners' behavior.